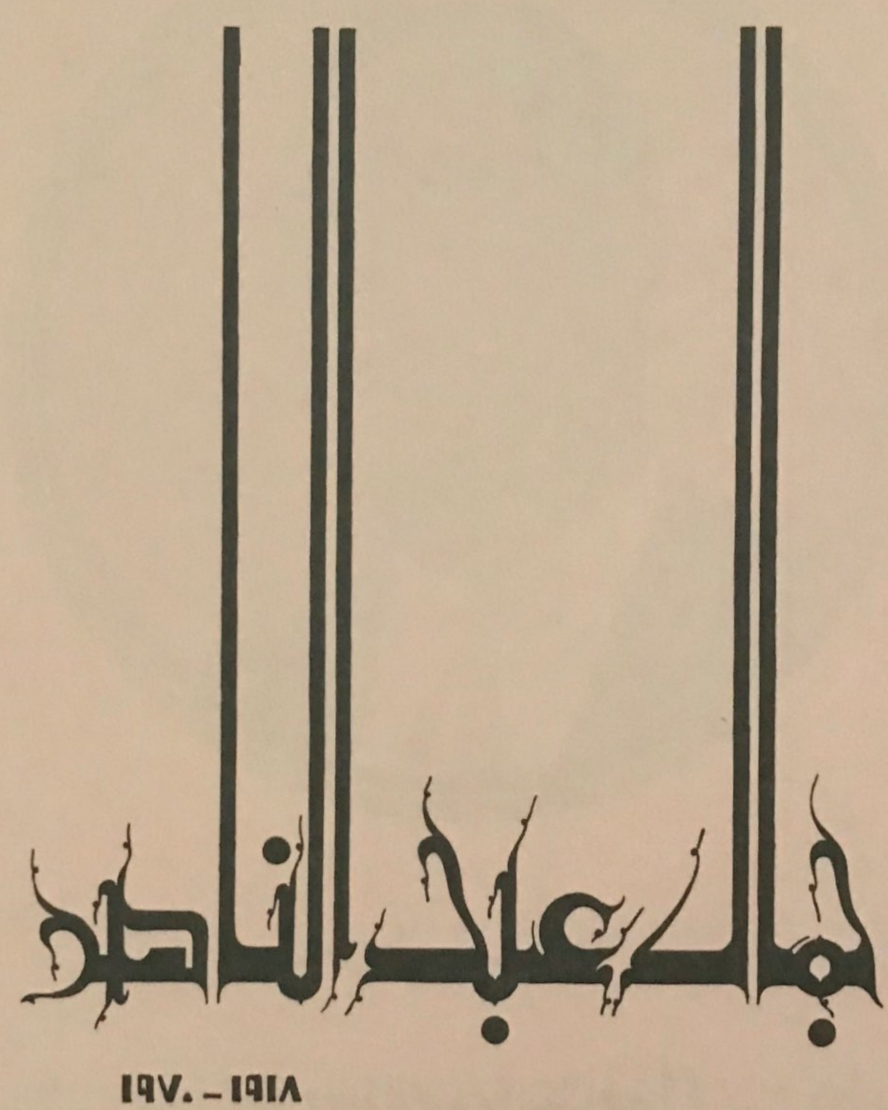

جمال عبد الناصر
١٩١٨ - ١٩٧٠

محمد نعمان الذاكري


جمال عبد الناصر
١٩١٨ - ١٩٧٠



رائد الأمة العربية

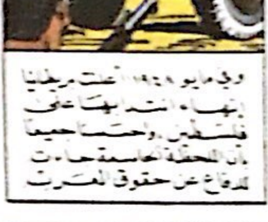
الزعيم الخالد جمال عبد الناصر

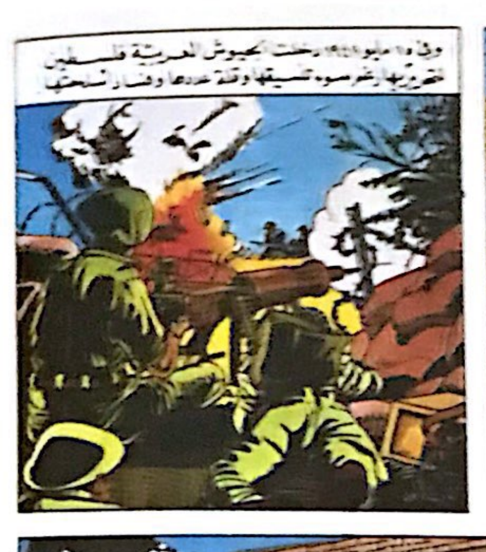
لقد أعطيت لهذه الثورة عمري
وسيبقى لهذه الثورة العربية عمري
وسوف أبقى هنا ما أراد الله لي أن أبقى
أقاتل بجهدي كله من أجل مطالب
الشعب ... وأعطي حياتي كلها
أمون الجماهير في الحياة ...
لقد أعطتني هذه الأمة من تأييدها
ما لم يكن يخطر بأحلامي
وليس عندي ما أعطيه غير كل قطرة
من دمي ...

جمال عبد الناصر


في ١٥ يناير ١٩١٨ ولد في حي من احياء الاسكندرية ولد اسمه : جمال عبد الناصر من اسرة نشأت بقرية بني مر من محافظة اسيوط ...
قبرص
البحر الأبيض المتوسط
القاهرة
مصر
سيناء
السودان
وفي العام نفسه من الثالث عشر من نوفمبر أسس "أبو الشعب" سعد زغلول حزب الوفد وراح يطالب بشدة المندوب السامي البريطاني بالاعتراف باستقلال مصر واعطاء الحريات العامة لأبناء الشعب
وتنقل جمال بحكم ظروف اسرته بين مدارس رأس التين بالاسكندرية وحلوان، ثم عاد الى مدرسة النهضة بالقاهرة حيث بدأ نشاطه السياسي بتظاهره منذ عام ١٩٣٢ مع رفاقه الطلاب ضد المستعمر البريطاني الرابض على ارض مصر الغالية
وحين حصوله على البكالوريا عام ١٩٣٦، لم يتح له الانتساب الى الكلية الحربية بسبب نشاطه، فسجل بكلية الحقوق. وفي العام نفسه تابع مصطفى النحاس رئيس حزب الوفد معركة الاستقلال. وحصل من بريطانيا بمعاهدة ١٩٣٦ على الجلاء عن مصر ماعدا منطقة القناة وحقق الحريات العامة واتاح لابناء الشعب بالدخول الى اجهزة الدولة والجيش
وكان عبد الناصر من أوائل الملتحقين الى الكلية الحربية في مارس ١٩٣٦ وتخرج في عام ١٩٣٨
وعند تخرجه عين جمال برتبة ملازم ثان عام ١٩٣٨ والتحق بالكتيبة الخامسة بارق بمنقباد حيث تعرف على زكريا محي الدين وأنور السادات..
لنجعل من مناسبة لقائنا ذكرى م... عهداً لأنفسنا علي... الاخلاص والعمل لنصرة شعبنا...
ونقل جمال للاسكندرية عام ١٩٣٩ حيث نشبت الحرب العالمية الثانية واحتك لاول مرة بالبريطانيين وبينما كانت بريطانيا تقاتل عام ١٩٤٢ رومل، "الالماني" بالصحراء الغربية، هدد السفير البريطاني الملك فاروق وخيره بين تشكيل حكومة مؤازرة لبريطانيا برئاسة النحاس وبين خلعه، فرضخ الملك بلا قيد ولا شرط في ٤ فبراير عام : ١٩٤٢
كان عام ١٩٤٥ اكثر من عام انتهاء الحرب فقد شهد بداية حركة "الضباط الاحرار"... تلك الحركة التي اشعلت فيما بعد شعلة الثورة بمصر... وبمطلع العام ذاته تأسست بالقاهرة جامعة الدول العربية.


وفي ٢ نوفمبر ١٩١٧ حصلت المنظمات الصهيونية من بريطانيا على وعد بلفور بإنشاء موطن لليهود في فلسطين، ووضعت معظم الدول العربية بعد تقسيمها تحت الانتداب الفرنسي والانكليزي. وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية تقدمت بريطانيا في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ بمشروع تقسيم فلسطين إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة حيث أقر رغم معارضة الدول العربية والافريقية والأسيوية


وفي مايو ١٩٤٨ أعلنت بريطانيا إنهاء انتدابها على فلسطين، وأحست جميعا بأن اللحظة الحاسمة جاءت للدفاع عن حقوق العرب


وفي ١٥ مايو ١٩٤٨ دخلت الجيوش العربية فلسطين لتحريرها رغم سوء تنسيقها وقلة عددها وفساد أسلحتها

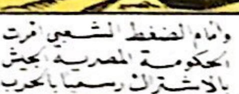



ودخل الحرس الوطني الاردني المعركة بقيادة الملك عبد الله من الجبهة الاردنية واستطاع تحرير القدس القديمة بعد معركة حامية ضد العصابات الصهيونية التي تراجعت لتتركز بمدينة القدس الجديدة


وكان لقرار الأمم المتحدة بتقسيم فلسطين صدى كبير في صفوف الشباب العربي مما دفع جمال عبد الناصر لمقابلة مفتي فلسطين لعرض خدماته . . .
أنا أضع نفسي وجماعتي للتطوع في تحرير أرض فلسطين

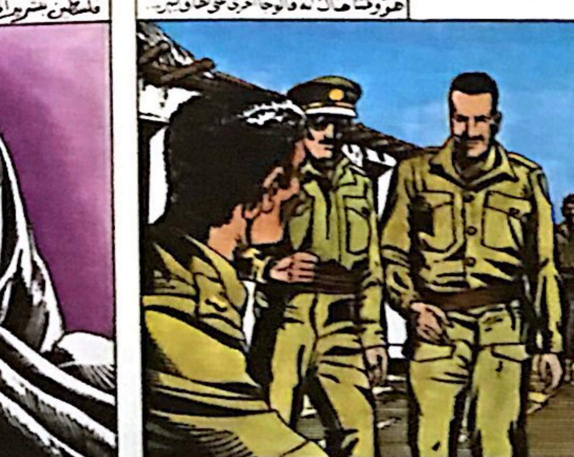


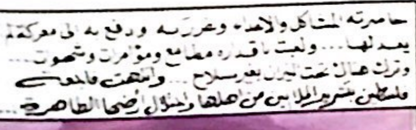



وأمام الضغط الشعبي أقرت الحكومة المصرية للجيش بالاشتراك رسميا بالحرب


كنا نحارب في فلسطين وأحلامنا كلها كانت في مصر... كان رصاصنا يتجه الى العدو الرابض أمامنا في خنادقه ولكن قلوبنا كانت تحوم حول وطننا البعيد...
... لكن سرعان ما اكتشفت الحقيقة نقص العتاد والأسلحة وسوء التخطيط


وصدرت الأوامر إلي بأن أقود قوة المشاة السادسة الى عراق سويدان التي كان الاسرائيليون يحاصرونها. وقبل أن ابدأ في التحرك نشرت تحركاتنا في صحف القاهرة. ثم كان حصار الفالوجا الذي عشت معاركه حيث ظلت القوات


المصرية تقاوم رغم أن القوات الاسرائيلية كانت تفوقها كثيرا من ناحية العدد... وأيام كان خاطر كنت ألح به على ذهني في مشاهدها... هو وطننا هناك إنه فالوجا أخرى على نطاق كبير.


حاصرته المشاكل والأعداء وغررت به ودفع به الى معركة لم يعد لها... ولعبت بأقداره مطامع ومؤامرات وشهوات... وترك هناك تحت النيران بغير سلاح... وانتهت مأساة فلسطين بتشريد الملايين من أهلها واحتلال أرضها الطاهرة...





... واتفق بنا الأمر على تحرير المبادئ الستة للثورة :
١. القضاء على الاستعمار وعلى أعوان الاستعمار ...
لقد اتضح لنا أن الحركة الحقيقية هي العمل في مصر. فأقمنا تنظيما. واسقنا نشاطنا بتشكيل لجنة الضباط الأحرار
٢. القضاء على الاقطاع ...
٣. القضاء على سيطرة رأس المال ...
٤. تشكيل جيش وطني قوي ...
٥. تطبيق العدالة الاجتماعية
٦. بناء الديمقراطية السليمة



وعقب حرب فلسطين عدنا نتابع منشورات الضباط الأحرار، بينما كان السياسيون يتراشقون بالاتهامات والأحداث تتطور بسرعة ...



وحملت انتخابات ١٩٥٠ حزب الوفد الى البرلمان إذ أعلن في اكتوبر ١٩٥١ بالاجماع، باسقاط معاهدة ١٩٣٦ وطالب بجلاء جميع القوات الانكليزية عن منطقة القناة ...
وراح وزير الداخلية، فؤاد سراج الدين، يشجع كل المظاهرات الوطنية ...
وأعمال الفدائيين ضد المستعمر البريطاني في مصر
أشعر بأن تأخير محاولتنا للقيام بثورتنا حتى ١٩٥٥ هي مسألة مستحيلة، فالحوادث تتحرك بسرعة والاستعداد الثوري أصبح محفزا ...



وتضاعفت أعمال الفدائيين حتى تحولت الى معارك دامية



اذ تمكنوا في ١٥ يناير ١٩٥٢ من نسف أكبر مستودع للذخيرة بمعسكر تل الكبير



وفي ٢٥ يناير طوقت مصفحات الانكليز ثكنة بولاق نظام الشرطة بالاسماعيلية ودمرتها وأسفرت عن مقتل ٥٠ جنديا



... وعمت المظاهرات في ٢٦ يناير شوارع القاهرة وأدت الى مأساة حريق القاهرة



نتجت عنها خسائر فادحة بالأموال والأرواح إذ لم تتخذ السلطات أي اجراء.



... إن احتمالات القيام بالثورة مفتوحة للنجاح
وفي منتصف شهر يوليو...

في ٢٢ يوليو ١٩٥٢ كان الملك فاروق وحاشيته ووزراؤه قد انتقلوا الى قصر رأس التين مقر حكومة الصيف في الاسكندرية

وفي تمام الساعة الحادية عشر من مساء اليوم ذاته، ووفقاً للخطة الموضوعة مسبقاً، بدأت القوات المسلحة المصرية بقيادة جمال عبد الناصر والضباط الاحرار باحاطة المراكز الحساسة واحتلت فرقة المشاة الـ ١٣ وزارة الداخلية والاذاعة والاركان وتم القبض على معظم المسؤولين والرؤساء

وفي أقل من ساعتين أصبحت القاهرة في يد الضباط الاحرار

لقد نجحت الخطة والحمد لله

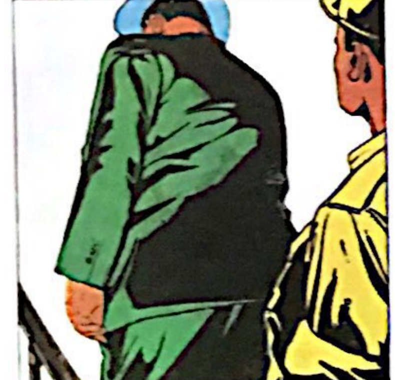
وفي خلال الليل
عين اللواء محمد نجيب قائداً عاماً للقوات المسلحة المصرية

إلى الشعب المصري : اجتازت مصر اليوم حقبة سوداء من تاريخها.... عم فيها الفساد

وفي الساعة السابعة من صباح ٢٢ يوليو ١٩٥٢ اذاع الضباط الاحرار أول بيان لهم يعلن بصوت انور السادات الى الشعب المصري محدثاً اياه شارحاً اهداف الثورة

وضعضعتها الرشوة وعدم الاستقرار ...بأسباب الانحلال حينه ترمست الجيش نفسه وكان من أحد أسباب خسارته في فلسطين . واليوم فان مصير البلاد صار في يد رجال وطنيين احرار...





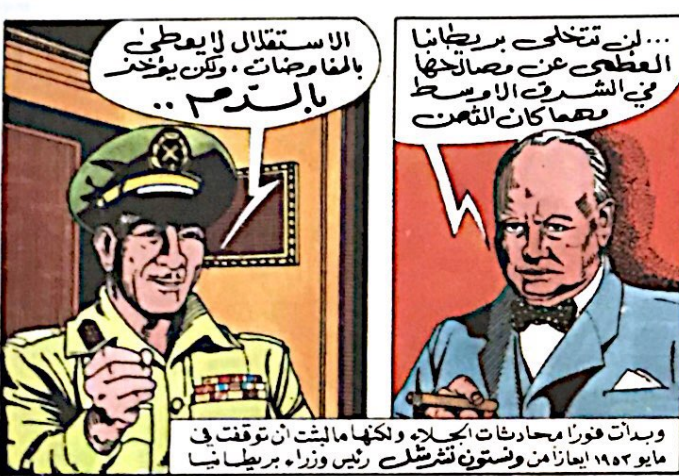




واجب علينا ان نحل مشاكلنا مع انكلترة قبل كل شي ...

وسيطر الضباط الأحرار على دفة الحكم ، وعين اللواء محمد نجيب رئيسا للوزارة وبدأ موعد العمل من اجل الوطن فجرت عدة محادثات جدية للجلاء مع انكلترة .







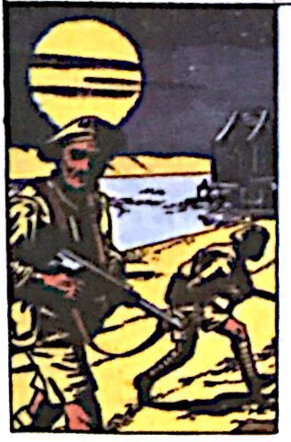


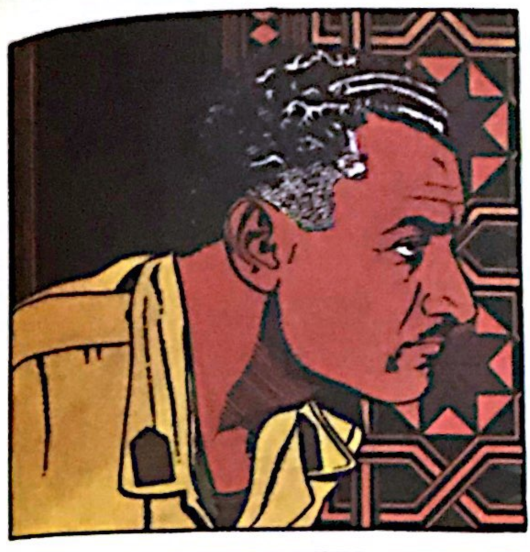












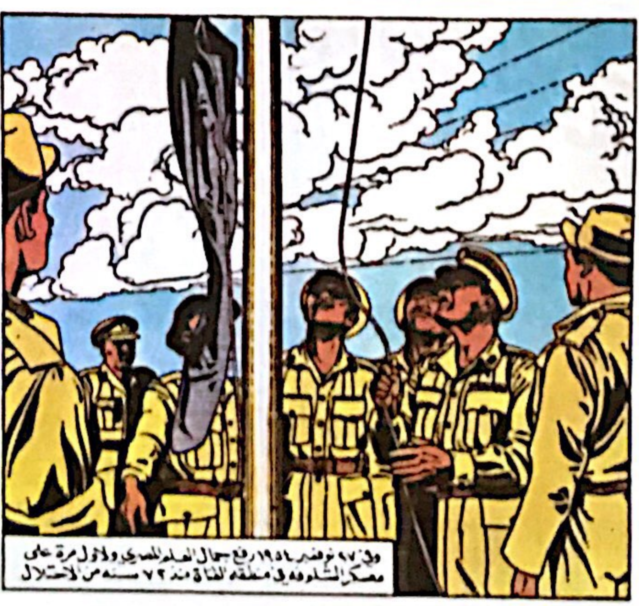


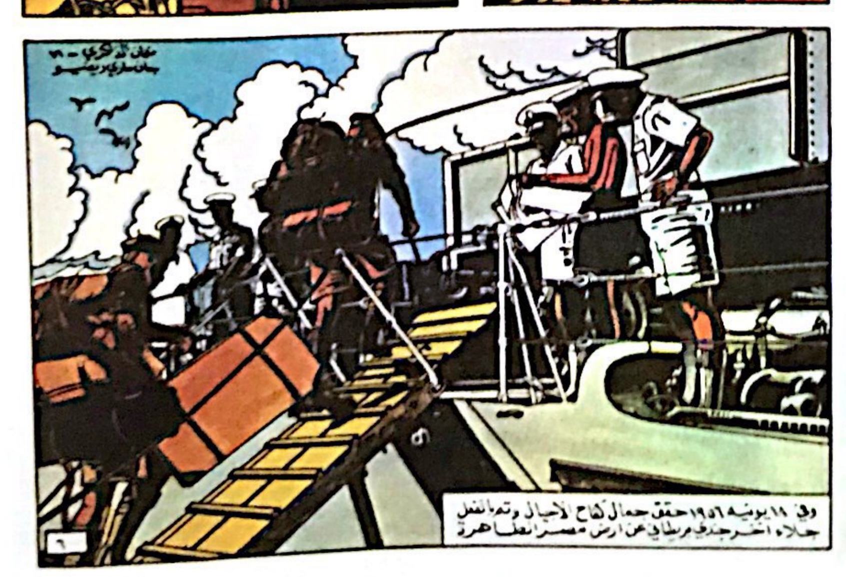









وفي ٢٧ نوفمبر ١٩٥٤ رفع جمال العلم المصري ولاول مرة على معسكر الشلوفة في منطقة القناة منذ ٧٢ سنة من الاحتلال


وفي ١٨ يونيه ١٩٥٦ حقق جمال كفاح الاجيال وتم انتقال جلاء اخر جندي بريطاني عن ارض مصر القاهرة

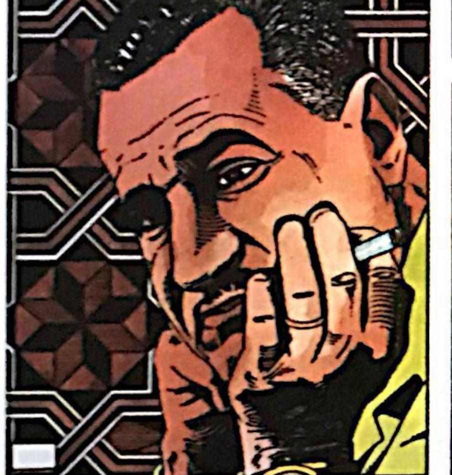

نصت اتفاقية الجلاء في أحد بنودها على عودة انكلترة لقواعدها في القناة في حالة وقوع أي اعتداء على البلاد العربية أو تركيا.
مما أثار معارضة الاخوان المسلمين ومحاربتهم لاتفاقية الجلاء فاعلنوها حربًا وارهابًا على الثورة وعلى رجال الثورة.


لن تقوم حرية أو ديمقراطية في هذا الوطن، وهناك جماعة لها جهاز سري وتعتمد على الارهاب و التهديد..


الاسكندرية ٢٩ اكتوبر ١٩٥٤ مساءًا. بينما كان جمال يتوجه الى الشعب وجهت نحوه عدة طلقات نارية نجى منها باعجوبة!!
يا ابناء مصر... اذا مات جمال... فانه يموت مطمئنا لانكم... كلكم جمال
...لقد ثرت من اجلكم وما مورت في سبيلكم



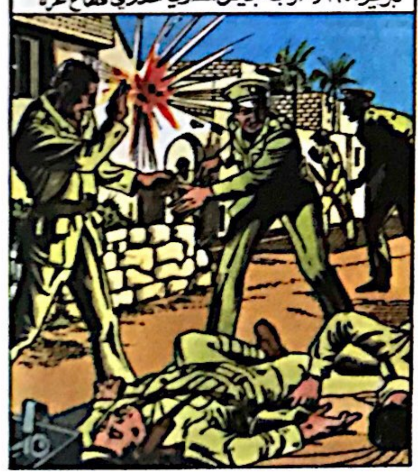

... وتم القبض على المعتدي محمود عبد اللطيف وتبين ارتباطه بالاخوان المسلمين فتم القبض على افرادهم واحيلوا للمحاكم واتضح مسؤولية رؤسائهم فجرى تنفيذ الاعدام ببعضهم وزج بالباقين في السجون



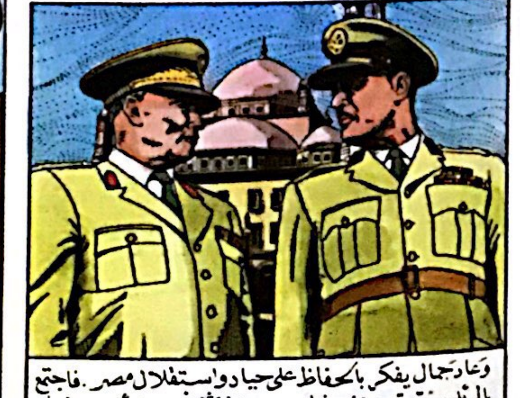

وأدت مؤامرة الاخوان المسلمين إلى تنحي محمد نجيب عن الحكم ... واقيل من منصب رئيس الجمهورية
لنعمل جميعًا متحدين متضامنين من اجل بناء مصر.. واهدافها


١. الحفاظ على الاستقلال ٢. التضامن مع الدول الغير منحازة
٣. اخذ موقف مستقل من صراع الشرق والغرب ٤. الحفاظ على السلام
٥. المناداة بالحياد الايجابي. ولم يستسغ الغرب هذه المواقف فحاول جر البلاد العربية الى سياسة الاحلاف العسكرية فرفضها جمال وحارب حلف بغداد "الذي عقد في ٢٤ فبراير ١٩٥٥" واستطاع جمال تحذير وانقاذ سوريا، الأردن لبنان والسعودية من الانضمام اليه.


لقد اعتبروا ان الشيوعية خطر ...ولكني لازلت اعتقد ان الاستعمار يمثل خطرا اكبر


وتضاعفت الضغوط على مصر وتحركت اسرائيل في ٢٨ فبراير ١٩٥٥ وضربت الجيش المصري غدرًا في قطاع غزة


واحس جمال بضرورة تقوية الجيش وارسلت البعثات لشراء الاسلحة ولكن الغرب رفض تزويد الجيش المصري بالسلاح
احنا التجأنا الى الغرب من اجل تسليح الجيش ورفض مساعدتنا


وعاد جمال يفكر بالحفاظ على حياد واستقلال مصر. فاجتمع بالرئيس تيتو في ٥ فبراير ١٩٥٥ ومن ثم بنهرو رئيس وزراء الهند ووضع معهم اسس الحياد الايجابي :-

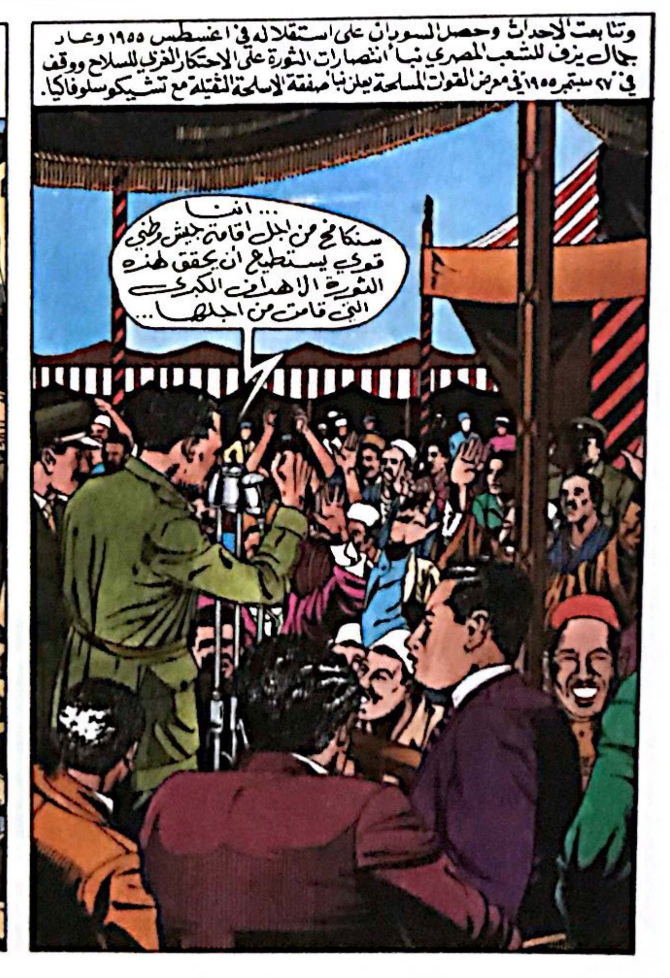


عاش جمال رائد القومية العربية

عاش الحياد الايجابي

.. واستقبل جمال حين عودته الى القاهرة استقبال الابطال







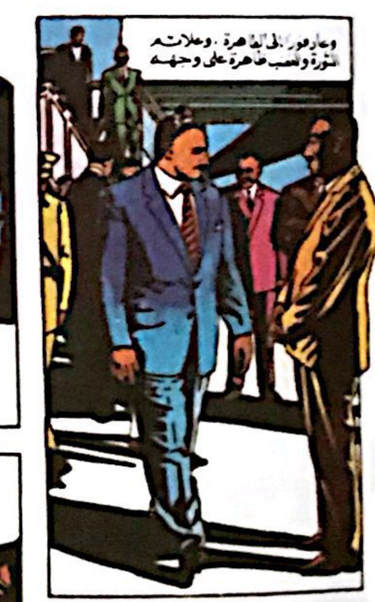
ماهو مستقبل مصر ؟؟؟ إحلم جمال
عام ١٩٥٦ يفكر ويخطط ويحلم ... يحلم بتحقيق
مشروع ضخم حتى يخرج الفلاح من بؤسه.

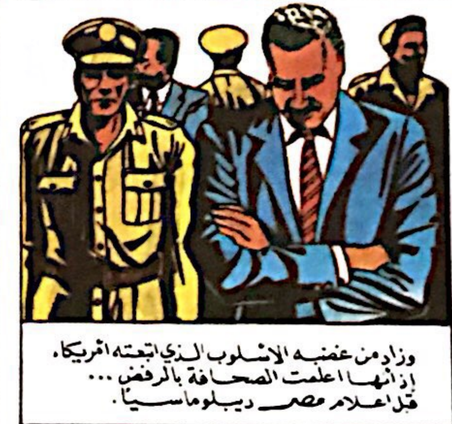
وفقد وبرودي لإلى الفلاحين ...

إن بناء السد العالي يحتاج إلى كفاءات فنية
وكثيرا من المال ... وليس هناك من يمكنه
تمويل المشروع سوى أوربا
وأمريكا ممثلة بالبنك الدولي.

وفي ١٨ يوليو ١٩٥٦ وبينما كان جمال عبد الناصر يقوم
بزيارة للمارشال تيتو في بلغراد، علم برفض واشنطن للقرض

ولكن كريستيان بينو وزير خارجية
فرنسا وجون فوستر دالس وزير خارجية
أمريكا استطاعا إقناع ايزنهاور برفض القرض



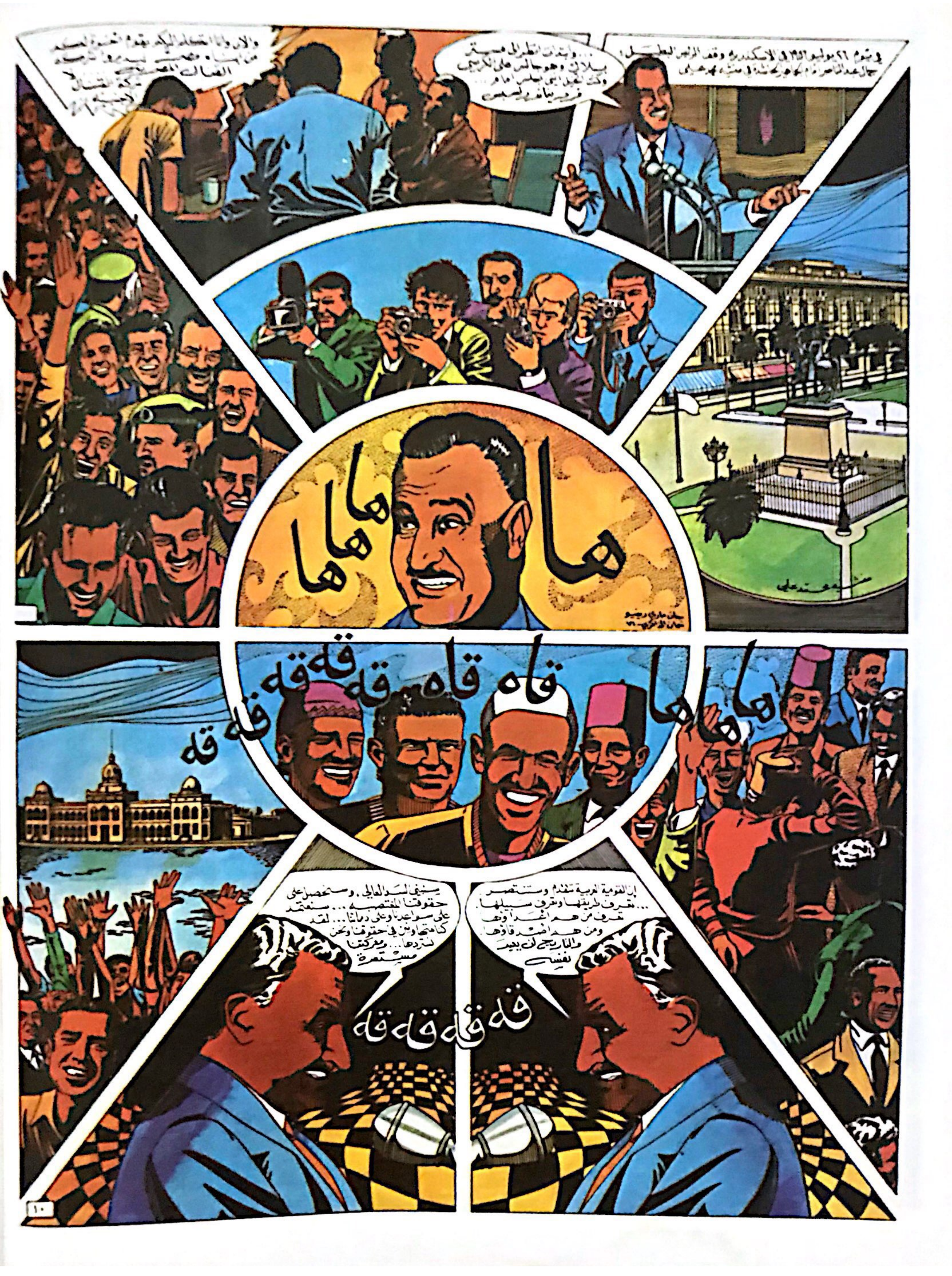










في يوم ٢٦ يوليو ١٩٥٦ في الاسكندرية وقف الرئيس البطل جمال عبد الناصر أمام الجماهير المحتشدة في منشية …
... وابتدأت أنظر إلى مسيو ديلسبس وهو جالس على الكرسي وكنت أجد أني أجلس أمام ... فرديناند ديلسبس
والآن وأنا أتحدث إليكم يقوم أخوة لكم من أبنائنا ...
ها ها ها
ها ها
قاه قاه قه قه قه قه
إن القومية العربية تتقدم وستنتصر ... تعرف طريقها وتعرف سبيلها. تعرف من هم أعداؤها ومن هم أصدقاؤها. والتاريخ لن يعيد نفسه
سنبني السد العالي. وسنحصل على حقوقنا المغتصبة... سنعتمد على سواعدنا وعلى دمائنا... لقد كنا متهاونين في حقوقنا ونحن نستردها.. ومعركتنا مستمرة
قه قه قه قه

عاش جمال
محرر القناة
كلنا معاك
يا بطل ...

ووقعت انباء التأميم على لندن و باريس
وقع الصاعقة !!!

وراح انطوني ايدن رئيس
وزراء بريطانيا يواصل
الاجتماعات تلو الاجتماعات

لاتخاذ موقف حازم أمام ما
يعتبره تهديداً للمصالح البريطانية
في الشرق الأوسط ...

... وسنتجه قدما الى الامام ... متحدين
متكاتفين شعب واحد يؤمن بوطنه ويؤمن
بقوته ... شعب واحد ... كتلة واحدة متراصة
نحو البناء ونحو التصنيع ونحو الانشاء وضد اعوان الاستعمار ...

ووجد "جي موليه" رئيس وزراء
فرنسا الفرصة سانحة للانتقام
من عبد الناصر مغذي الثورة
الجزائرية فبدأ فوراً
بالاتصالات مع انكلترا ...
للتدخل عسكرياً
في مصر واستعادة القناة

... ان ناصر سيدفع
غالياً ثمن موقفه
وتحديه
لفرنسا

N. ZAKRI

قناة السويس مصرية
وحتفضل
مصرية

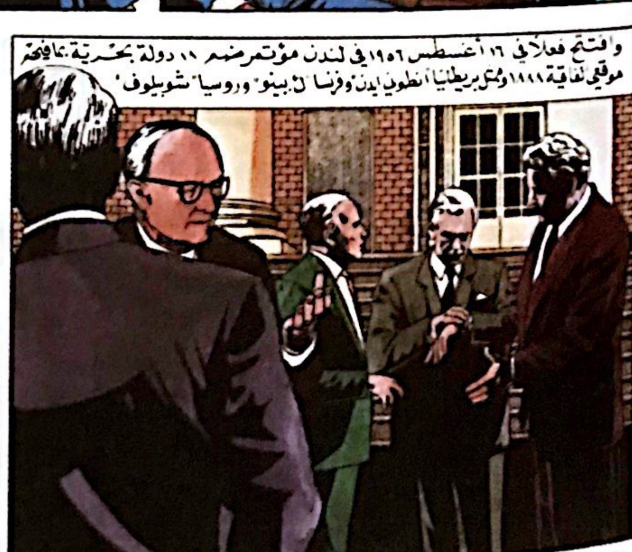
يسقط
الإستعمار









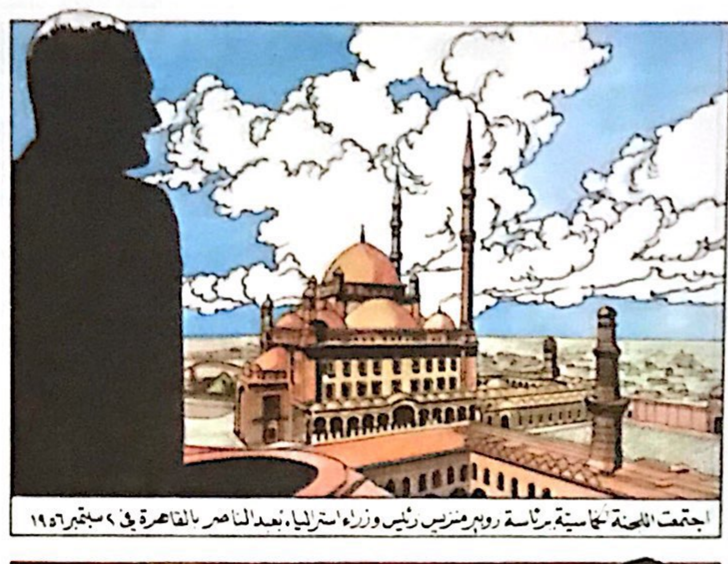






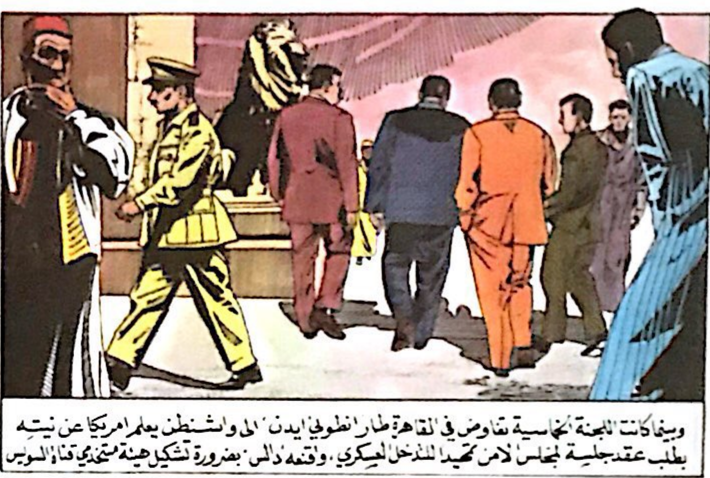
وراح "كريشنا مونون"
ممثل الهند يدافع بحرارة
ومهارة عن وجهة النظر
المصرية ...
واسفر المؤتمر ، تحت
ضغط "فوستر دالس"
عن تشكيل لجنة مكونة
من خمس اعضاء :
"ايران - اثيوبيا - السويد
- امريكا - استراليا"
وذلك لعرض مشروع
تدويل القناة على
جمال عبد الناصر

INDIA



اجتمعت اللجنة الخماسية برئاسة روبرت منزيس رئيس وزراء استراليا، بعبد الناصر بالقاهرة في ٢ سبتمبر ١٩٥٦



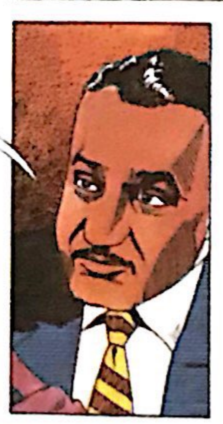


وبينما كانت اللجنة الخماسية تفاوض في القاهرة طار انطوني ايدن الى واشنطن يعلم امريكا عن نيته بطلب عقد جلسة لمجلس الأمن تمهيداً للتدخل العسكري، واقنعه دالس بضرورة تشكيل هيئة مستخدمي قناة السويس



وفي ١٦ سبتمبر حرضت انكلترا وفرنسا موظفي ومرشدي القناة الاجانب على ترك عملهم بقصد تعطيل الملاحة فيها.









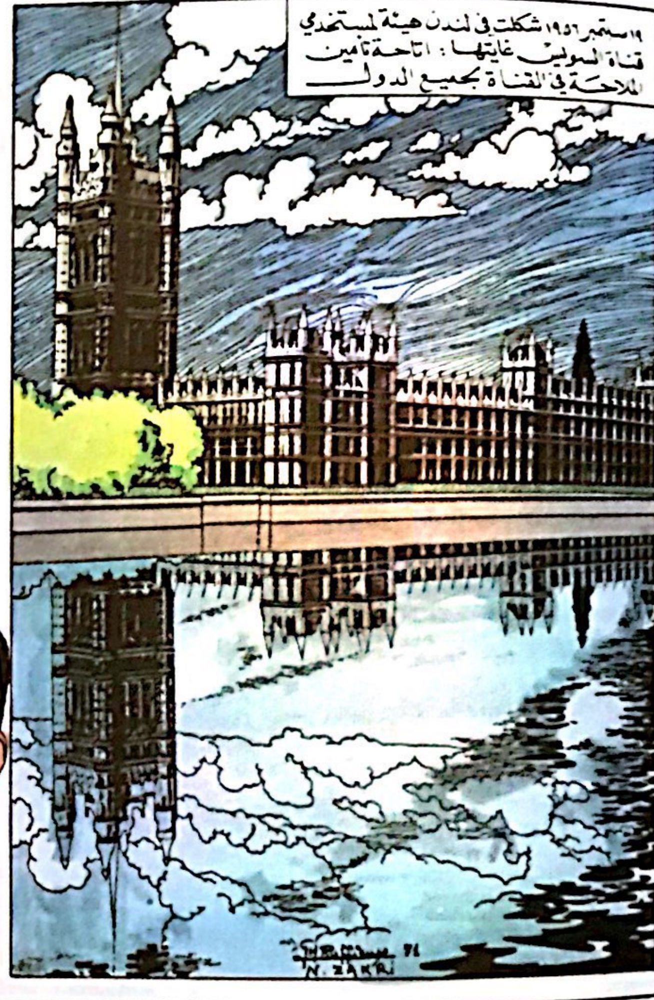


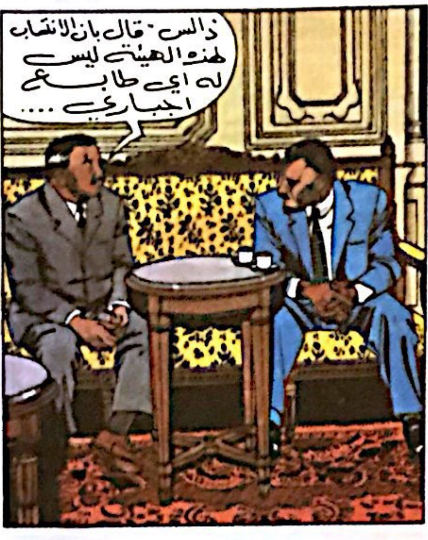
وكما وعد جمال تمكن المرشدون المصريون بقيادة محمود يونس من تأمين الملاحة عبر قناة السويس ليلاً ونهاراً وبسلامة واطمئنان


وتابعت انكلترة وفرنسا سياسة العداء لمصر
فاعلنت بالاتفاق مع امريكا على تجميد الاموال المصرية
في بلادها. ووصلت انباء الحشود البحرية مسامع جمال

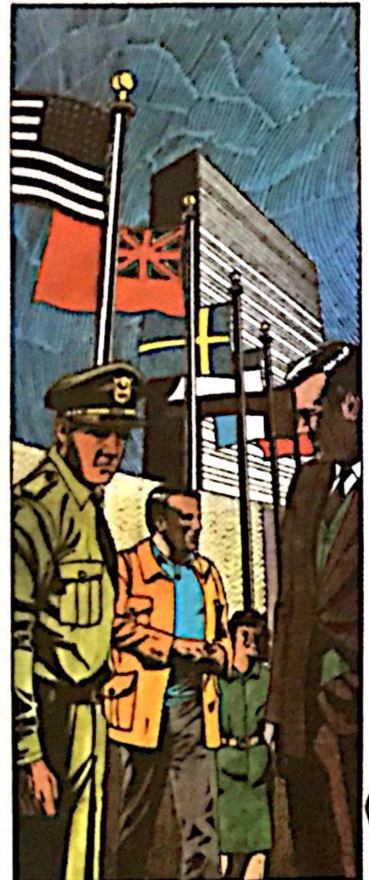

... ولم يكن جمال يعتقد باحتمال تدخل فرنسا
وانكلترة عسكريا لاغتصاب القناة في ذلك الوقت ..
مش ممكن انكلترة تتدخل بالرغم من امريكا ...


وامريكا مش ممكن تدعمها وهي بتحضر انتخابات الرياسة ... !!!


١٩ سبتمبر ١٩٥٦ شكلت في لندن هيئة لمستخدمي
قناة السويس غايتها : اتاحة تامين
الملاحة في القناة لجميع الدول
N. ZAKRI


" دالس " قال بان الانتساب لهذه الهيئة ليس له اي طابع اجباري ....


... غايتهم من تشكيل الهيئة هو اغتصاب القناة ومنع مصر من الحصول على عائداتها ....


... وفي ٢٣ سبتمبر عقد مجلس الامن سلسلة
اجتماعات اسفرت عن موافقة انكلترة
فرنسا ومصر على المبادئ الستة لحل الازمة ...

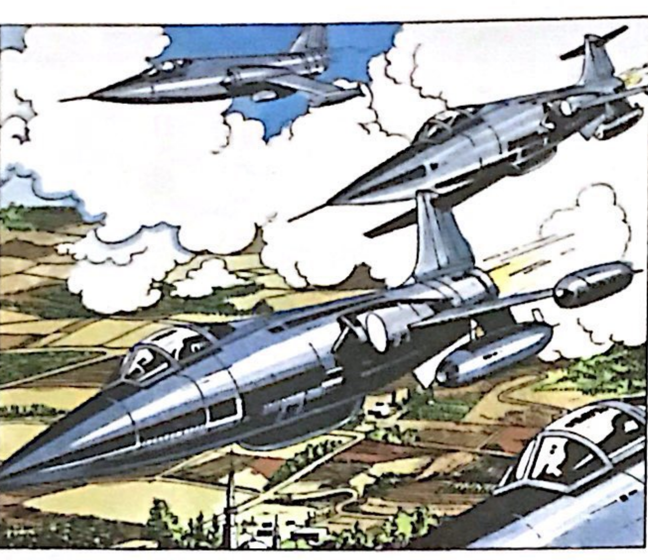

... لازم ننتبه كتير . انكلترة - فرنسا واسرائيل اجتمعوا في باريس وقرروا مساعدة اسرائيل عسكريا ... !!


... " بن جوريون " ، صرح بأن مصر هي اكبر عدو لإسرائيل ... !!


... لكن " دالس " قال بأن امريكا حتساعد دول ضحايا اي عدوان في الشرق الاوسط !!


وهي : ١. حرية الملاحة للجميع ٢. احترام سيادة مصر ٣. عدم التدخل السياسي في ادارة القناة ٤. تحديد الرسوم بالاشتراك مع المستعملين
٥. تكريس جزء من العائدات لصيانة القناة ٦. العودة الى لجنة تحكيم في حالة الاختلاف ... وافترق المجتمعون على أن يلتقوا يوم الاثنين ٢٩ اكتوبر في جنيف ...
انتهت الازمة والحمد لله ...
تليفون يا جمال
مساء الاثنين ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦
جمال ... اسرائيل هجمت واخترقت الحدود باتجاه الطريق الجنوبي من سيناء .
ومان انتشرت انباء الاعتداء حتى التف الشعب المصري والعربي حول قائده وزعيمه جمال عبد الناصر
JMRuffieux 71
N ZAKRI
منذ بداية الاعتداء اتضحت خطة اسرائيل في الهجوم العام ضد مصر فوضعت الخطط لمواجهتها معتمدة على نقطتين : دفاع عن الحدود وحركة من الداخل لمواجهة العدو
احنا معاك يا جمال
وفي ٣٠ اكتوبر وجهت بريطانيا وفرنسا الى مصر واسرائيل انذارا بوقف القتال
كان هذا مفاجأة كبرى ظهر منها بوضوح، ولأول مرة احتمال تدخل بريطانيا وفرنسا عسكريا
الانذار مرفوض ... مصر حتدافع عن حريتها عن استقلالها وكرامتها

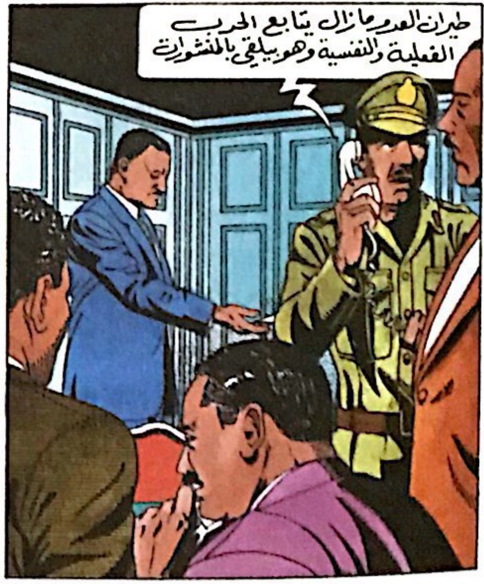

... وبدأ سلاح الطيران المصري منذ قيام الاعتداء بالاشتراك بكل قوته في المعركة
ولغاية يوم الاربعاء لم تلتحم قواتنا المسلحة بالقوات الاسرائيلية، إلا في
معركة على حدود الترقية بين العوجة وأبي عجيلة حيث تكبدت اسرائيل خسائر فادحة.
مازالت قواتنا سليمة وسلاحنا الجوي مسيطر على المعركة

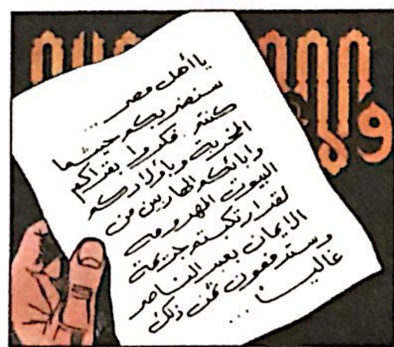

... يوم الثلاثاء ٣٠ اكتوبر الساعة السادسة مساء، ظهر التحالف الانكليزي الفرنسي الاسرائيلي وأعلنت قيادته عن تدخلها عسكريا...
وبدأت بالفعل وطوال يوم الاربعاء بقصف المطارات المصرية.
وشعر جمال عبد الناصر بمدى خطورة التآمر وغايته وقصده بعزل الجيش المصري في سيناء والقضاء عليه مما يسهل احتلال مصر...
ولذلك عقد مجلس الوزراء اجتماعا فوريا..


مش ممكن نتراجع من سيناء
لازم تنسحب قواتنا المسلحة من سيناء الى غرب


قناة السويس حتى تكون بجانب الشعب لملاقاة قوات الاستعمار ...


احنا معاك يا ريس


طيران العدو مازال يتابع الحرب الفعلية والنفسية وهو يلقي بالمنشورات

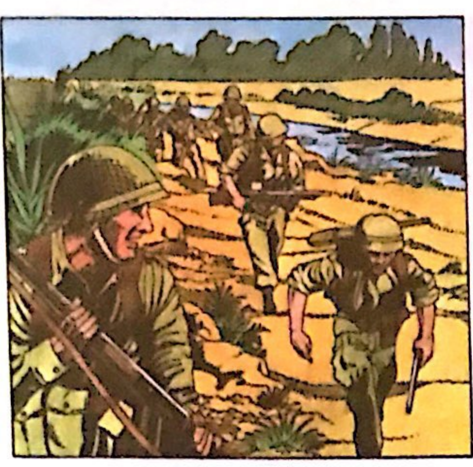

يا أهل مصر ...
سنضربكم حيثما كنتم. فكروا بقراكم الخربة وبأولادكم وابائكم الهاربين من البيوت المهدومة لقرار تكبتم جريمة الايمان بعبد الناصر وستدفعون ثمن ذلك غاليا ...

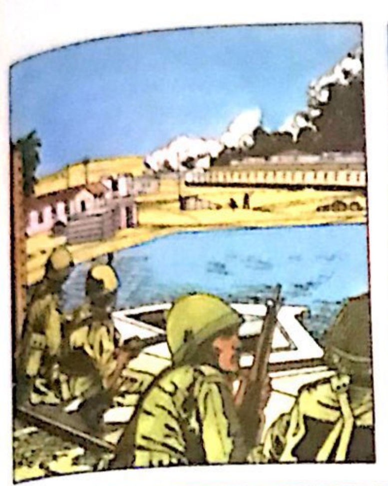



وفي ٢ نوفمبر ١٩٥٦ خطب الرئيس في الازهر الشريف:
... لقد اعلنت بالامس باسمكم اننا سنقاتل. ولن نسلم ولن نعيش عيشة ذليلة مهما اختبروا في غيهم ومهما استمروا في عدوانهم سنجاهد ونكافح ونقاتل وننتصر بإذن الله


واستمر العدوان يضرب مصر حتى ٦ نوفمبر ١٩٥٦ حيث نزل بقواته البحرية في بورسعيد وبورفؤاد بعد أن قصفهما بالطيران


ونزل المظليون الفرنسيون جنوب بور فؤاد





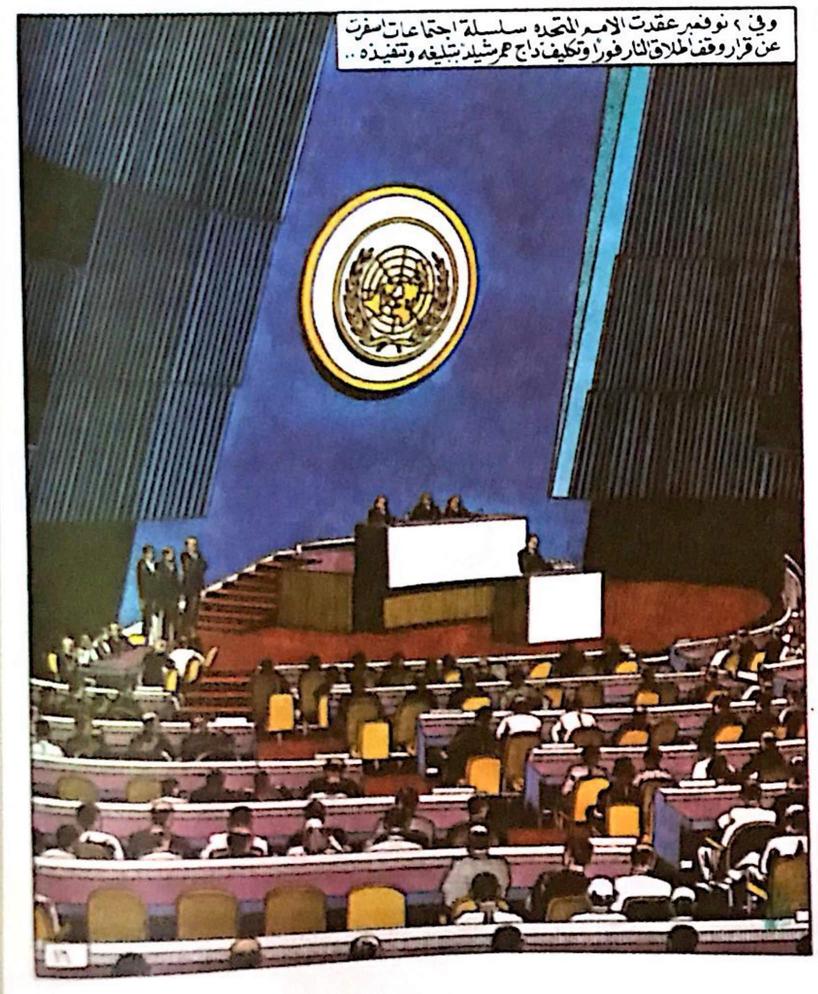



وبدأت معركة القناة، فعطلت مصر الملاحة فيها، بينما راحت القوى الشعبية في سوريه تنسف انابيب البترول


وتنظمت المقاومة الشعبية في بور فؤاد وبور سعيد


واستبسلت في الدفاع والتضحيات
وقاتلت بضراوة وصدت العدوان




وفي ٢ نوفمبر عقدت الامم المتحده سلسلة اجتماعات اسفرت عن قرار وقف اطلاق النار فورا وتكليف داج همرشيلد بتبليغه وتنفيذه..





...واعلنت أمريكا وروسيا والعالم الثالث عن استيائهم واستنكارهم للعدوان الغادر

...وبدأ المسلمون في روسيا بتشكيل فرق من المتطوعين للقتال جنبا إلى جنب مع الشعب المصري ضد المعتدين

وهددت الهند بلسان "نهرو" بالانسحاب من منظمة الكومنولث...!

وعمت المظاهرات الشعبية الغرب والشرق واستنكر قادة العالم الاحرار نهرو-تيتو-سوكارنو-شواين لاي العدوان ووصفوه بالاجرام.

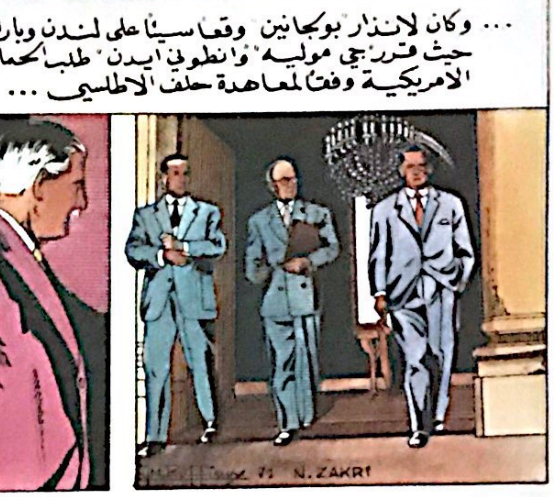






... وكان لانذار بولجانين وقعا سيئا على لندن وباريس حيث قرر جي موليه وانطوني ايدن طلب الحماية الامريكية وفقا لمعاهدة حلف الاطلسي ...







وذهب السفير الامريكي بباريس لابلاغ جي موليه جواب حكومته



واضافة الى هذه العقبات واجهت لندن اكبر ازمة مالية لهبوط سعر الجنيه الاسترليني وذهب ماكيلان وزير ماليتها الى واشنطن يستجدي مساعدة امريكا وقرضا بمليار دولار لحل الازمة



٦ نوفمبر ١٩٥٦ اعلنت انكلترة ومن بعدها فرنسة مرغمة قبولها بوقف اطلاق النار، وبنفس الوقت اعيد انتخاب ايزنهاور رئيسا لامريكا.





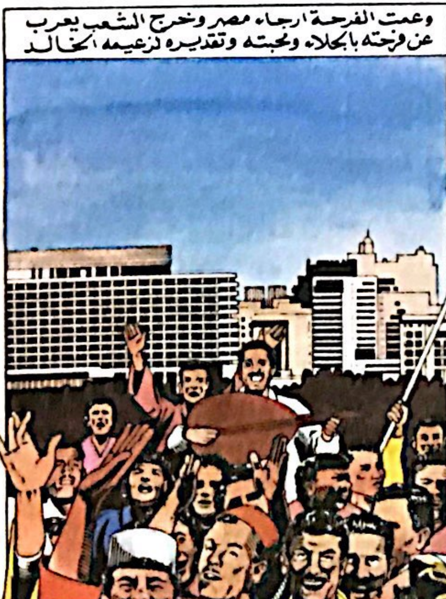
ووصلت بعد فترة واحدات الطوارئ الدولية لمراقبة عملية انسحاب قوات العدوان الثلاثي ..

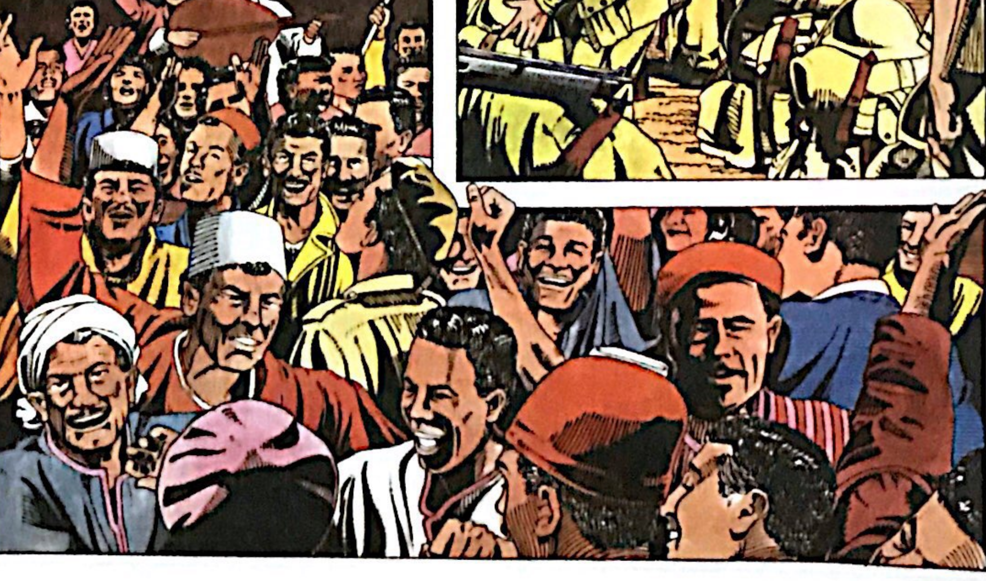


ولم ينقض شهر نوفمبر ١٩٥٦ حتى تم سحب القوات الفرنسية من بور فؤاد والانكليزية من بورسعيد ....



وعمت الفرحة ارجاء مصر وخرج الشعب يعرب عن فرحته بالجلاء ومحبته وتقديره لزعيمه الخالد



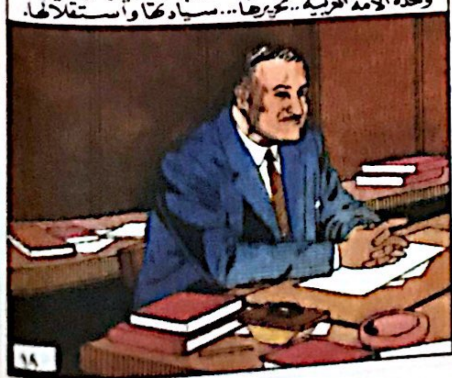


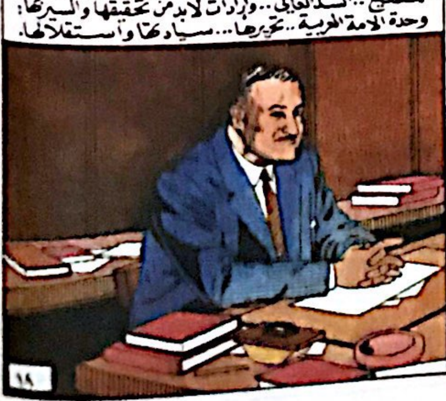
لكن فرحة جمال لا تعادلها فرحة .. وابتسامته لا تعادلها ابتسامة ... أولم يبرهن للعالم اجمع بان الشعوب المؤمنة بقضيتها وحقها لا يمكن الا ان تنتصر . لقد صدق من قال : "ان ارادة الشعوب من ارادة الله

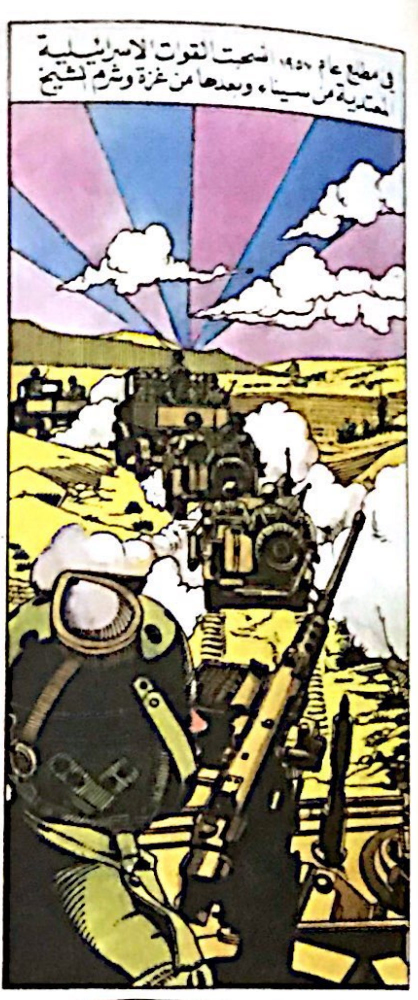


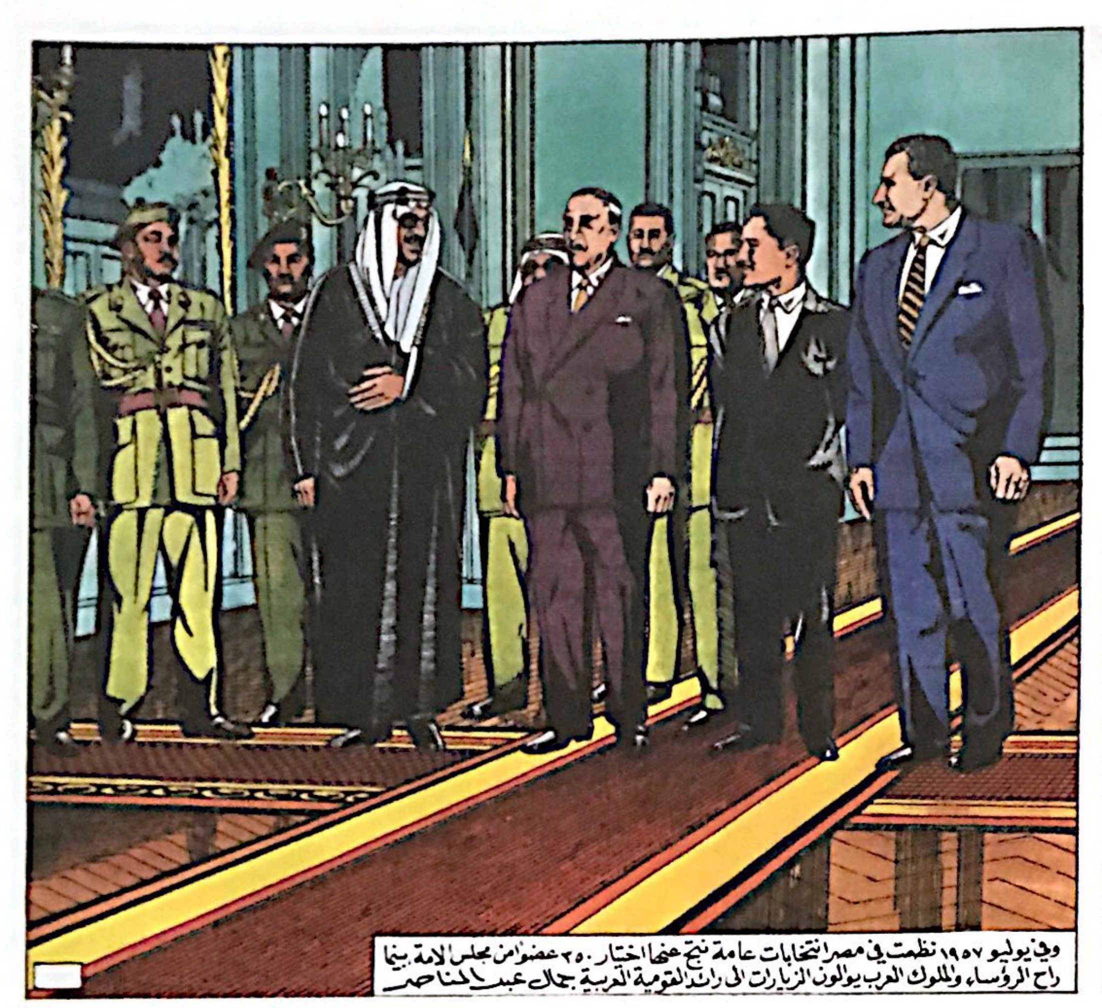


ولكن النصر لا يغني عن العمل وهناك مشاريع لابد من تنفيذها : التصنيع .. السد العالي .. وارادات لابد من تحقيقها والسير بها : وحدة الامة العربية .. تحريرها ... سيادتها واستقلالها.






في مطلع عام ١٩٥٧ انسحبت القوات الاسرائيلية
المعتدية من سيناء، وبعدها من غزة وشرم الشيخ


وفي يوليو ١٩٥٧ نظمت في مصر انتخابات عامة نتج عنها اختيار ٣٥٠ عضواً من مجلس الامة بينما
راح الرؤساء والملوك العرب يوالون الزيارات الى رائد القومية العربية جمال عبد الناصر


من كل قلبي اتمنى وحدة سوريه و مصر...


من رأيي ان اتحاد مصر وسوريا هو خطأ كبير
وحاول الملك "سعود" اقناع الرئيس "القوتلي" بالعدول عن تحقيق الوحدة بين مصر وسوريا


ولكن الوحدة العربية وحدة الشعوب لم تكن شعاراً وانما حقيقة قوية وحية
عاشت القومية العربية وعاش رائدها.
عاشت وحدة مصر وسوريه



في اول فبراير ١٩٥٨ وقع الرئيسان جمال عبد الناصر وشكري القوتلي في القاهرة اتفاقية وحدة القطرين العربيين مصر وسوريا تحت اسم الجمهورية العربية المتحدة

... سوريا التي كانت دائما تنادي بالقومية العربية ... سوريا التي كانت دائما تعمل من عميق القلب مع العرب في كل مكان ... هذه دائما لأجل ... ولأجل الأمجاد من أجل ... هذا اليوم يتحقق الحلم العظيم

اني اشعر الان وانا بينكم بأسعد لحظة في حياتي ... لقد كنت اترقب اليوم الذي التقي فيه بكم ... واليوم ازور سوريا قلب العروبة النابض ... سوريا التي حملت دائما راية القومية العربية

وفي ٢٢ فبراير ١٩٥٨ وافق الشعب العربي في سوريا ومصر بالاجماع على الوحدة وانتخب جمال عبد الناصر رئيسا للجمهورية

N. ZAKRI

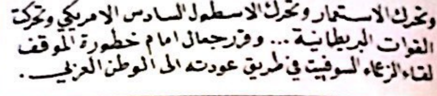
اليوم اتحد الشعب العربي في سوريا مع الشعب العربي في مصر وكونت الجمهورية العربية المتحدة .. هذه الجمهورية المتحدة ستكون سندا للعرب جميعا ... ستكون قوة للعرب جميعا ...

ستعادي من يعاديها وتسالم من يسالمها ... وستتبع سياسة تنبع من نفسها ... سياسة تنبع من ضميرها ... لن يسيطر علينا اجنبي ولن يستبد بنا مستبد ولكنا سنتجه الى الامام لنبني ونشيد لنرفع مستوانا ولنحرر قراراتنا حتى لا يتكرر ما فات ... ننظر الى المستقبل ونتجه اليه ونراه مستقبلا عزيزا كريما وننظر الى القومية العربية التي نادينا بها والتي كانت لنا من الاماني ... لقد عشنا ساعة النصر ورأينا انتصار النور الطالع على ظلمات الليل الطويل


وتعالى صرح القوميه العربية باعلان الوحدة وانبثقت
الثورة من جديد بين صفوفها حيث اطاحت طليعة من
الجيش برئاسة عبدالرحمن عارف


بالنظام الملكي في العراق . في ١٤ يوليو ١٩٥٨ واعلنت
الجمهورية وانسحاب العراق من الاتحاد الهاشمي
ووصلت انباء الثورة إلى جمال وهو بزيارة لتيتو
إذا تدخل الغرب سنكون على اعتاب حرب عالمية !!!
هم حيجربوا سويس ثانيه لتصفية القوميه العربيه ...


في يوغسلافيا .... وتزايد الغليان الثوري
في الاردن ... ووصلت الحرب الاهليه
في لبنان إلى اوجها ...
... من الانسب ان ازهب لموسكو والتقي بخروشف لمعرفة موقف القارة السوفيت من الازمه ...


وتحرك الاستعمار وتحرك الاسطول السادس الامريكي وتحركت
القوات البريطانية ... وقرر جمال امام خطورة الموقف
لقاء الزعماء السوفيت في طريق عودته الى الوطن العربي .



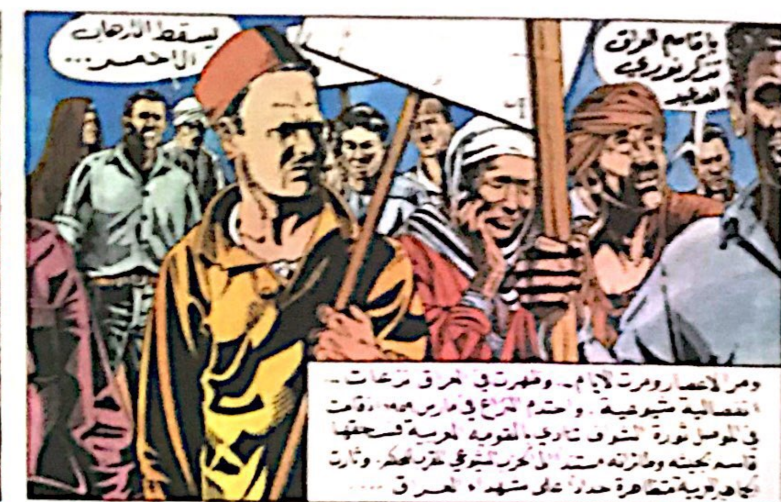

وفي صباح ١٥ يوليو نزلت القوات
البريطانيه في عمان لحماية العرش الهاشمي

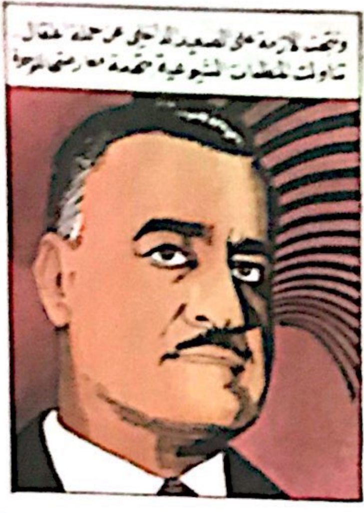

ونزلت القوات الامريكية ببيروت دعماً للرئيس شمعون .

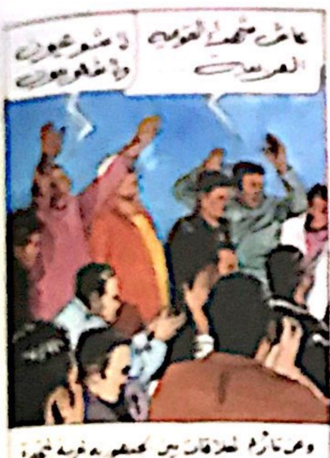

... امريكا حتحرض تركيا لضرب سوريه فان هاجمونا حنرد عليهم.
رجاؤنا سيادة الرئيس ان تتخذوا الاجراءات اللازمه لمنع الغرب من التدخل ضد سوريا والعراق


... مستر دالس يتصرف دون وعي لكن بصراحه نحن غير مستعدون لخوض حرب عالميه ..
لازم تتصرفوا بحذر و كل ما نقدر نساعدكم به هو القيام بمناورات ضخمة على الحدود التركيه ...


وغادر جمال الاتحاد السوفيتي عبر
سماء ايران وبغداد
حيث ابرق جوا بتحانيه الى قادة
الثورة في العراق ... ووصل دمشق ...
الحمدلله ... ان الزحف المقدس الذي صممت عليه الامة العربية يسير قدماً الى الامام من نصر الى نصر ... ان القوميه العربيه قد انطلقت من عقالها في العراق ... واني اعلن باسمكم انا جميعا سنحمل السلاح لندافع عن شعلة الحرية التي انتصرت في العراق ... اليوم امريكا تحتل لبنان .. وبريطانيا تحتل الاردن فانا اقول باسمكم ان عهد الاحتلال قد مضى ، واصبح كالرماد ولكن شعلة الحرية هي التي تنتصر ...

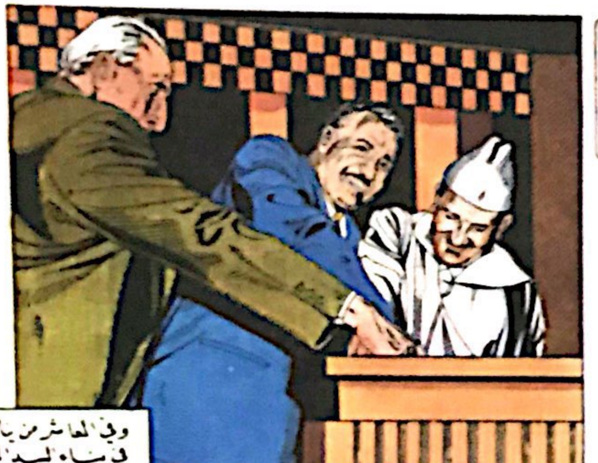




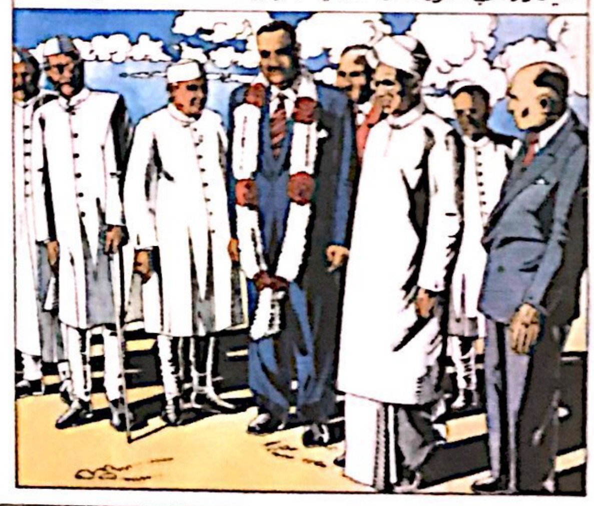









وقام جمال منذ ٢٠ مارس بسلسلة من الزيارات الرسمية قادته الى الهند حيث زار معالمها التاريخية ومراكز صناعاتها الحديثة.



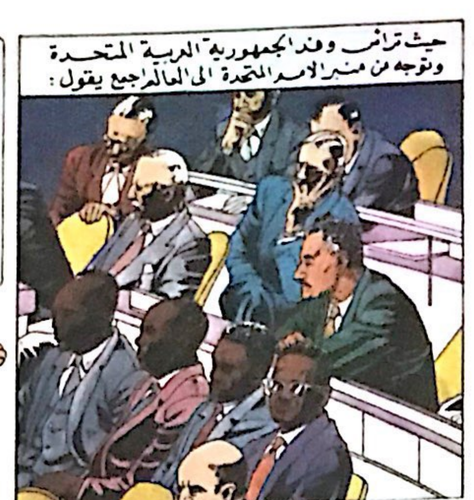






وكانت سنة ١٩٦٠ جديرة بالاحداث اذ بدأت ازمة الكونغو فتدخل الاستعمار وتشعبت ووقف عبد الناصر ونكروما وسيكوتوري يواجهون التطورات الخطيرة...
فأعلنت الجمهورية العربية المتحدة مساندتها لـ "لومومبا" وبعثت بفرقة من المظليين مشاركة لقوات الامم المتحدة...
وافتتح جمال في القاهرة في يوم ٢٠ يوليو ١٩٦٠ أول مجلس أمة للجمهورية العربية المتحدة وبعد يوم تم بالقاهرة بناء أكبر دار للراديو







الآن لا يمكن ان تنتهي بغير انتصار الحرية ... انا
نؤمن بسياسة عدم الانحياز طريقا للسلام ...
وجئت لاعمل في سبيل اقرار السلام على اساس
من العدل كذلك نؤمن بان
سيادة الامم المتحدة
معناها سيادة
المبادئ وغلبة
القانون والعدل
على احلام الغزو
والسيطرة ....

وقابل جمال اقطاب الحياد الايجابي ، نهرو . تيتو . سوكارنو . ونكروميا ، كما قابل صائب
سلام و فيدل كاسترو " واجتمع برؤساء المعسكرين الشرقي والغربي ، خروشوف وايزنهاور "

انا معجب بثورة كوبا .
وبوقفتكم الصارمة
امام الامبريالية

وانا كثير الاعجاب
بنضالكم ...
وبوقفتكم في
حرب السويس

نشأنا احنا الاثنين
نشأة عسكرية
اوصلتنا للمعترك
السياسي ...

انتم اخترتم السياسة
بارادتكم ... لكن انا
وصلت للسياسة بالرغم
عني ...

وسر جمال لمقابلة الرئيس " ايزنهاور " وبلغه شكره
العميق لموقفه العادل في معركة السويس ... !!



وادت مأساة
الكونجو عن
مقتل " باترس
لومومبا "
في ٦ فبراير ١٩٦١
تحز في نفس
جمال ... وتابع
طريق معركة

معركة الكونجو ليست إلا
احدى المعارك
في حرب التحرير الكبرى
من اجل المصير الافريقي

التحرر وترأس في
٢٤ مارس مؤتمر
القمة الافريقي
تبعها في ٥ حزيران
في القاهرة مؤتمر
" دول
عدم
الانحياز " ...



وعرف العالم العربي الأزمة من جديد عندما
حشد قاسم العراق قواته لغزو الكويت في ٢٦ يناير مما
ادى الى تدخل المظليين البريطانيين ... ودعم جمال حرية واستقلال الكويت

في ٢٨ سبتمبر ١٩٦١ عرف العالم العربي أقسى وأخطر أزماته اذ قامت في سورية حركة تمرد عسكرية فصلتها عن الجمهورية العربية المتحدة وخرجت الشعوب العربية





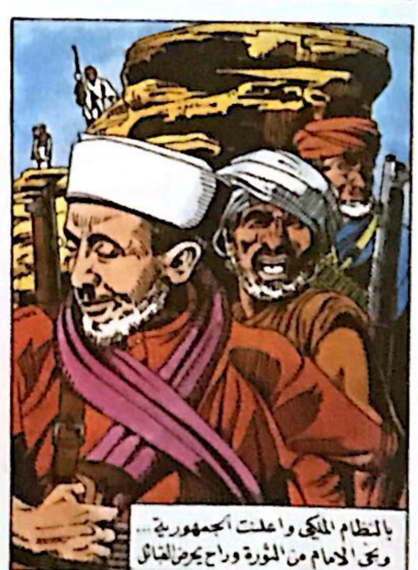
ولم يرض جمال أن يتدخل عسكرياً لقمع الانفصال حفظاً للدم العربي وحفظاً للقومية العربية ...

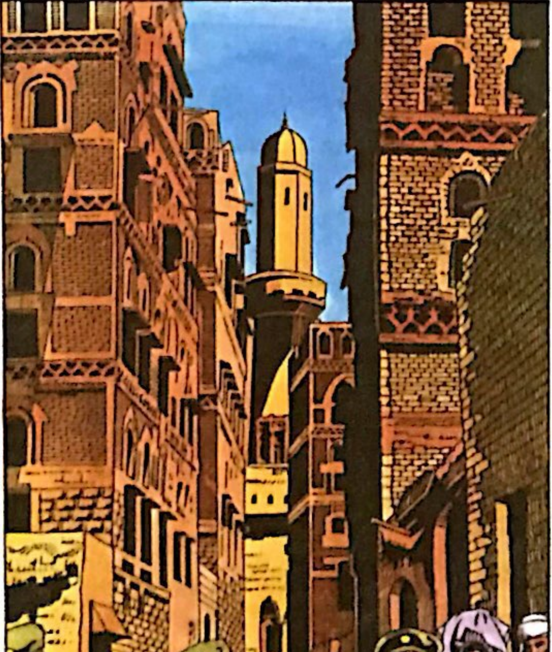
اعرف طعنة الصديق في القلب ولكني اطلب من الامه أن ترتفع عن شعورها بالالم

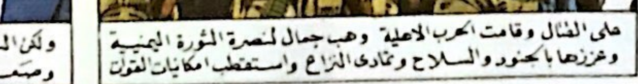


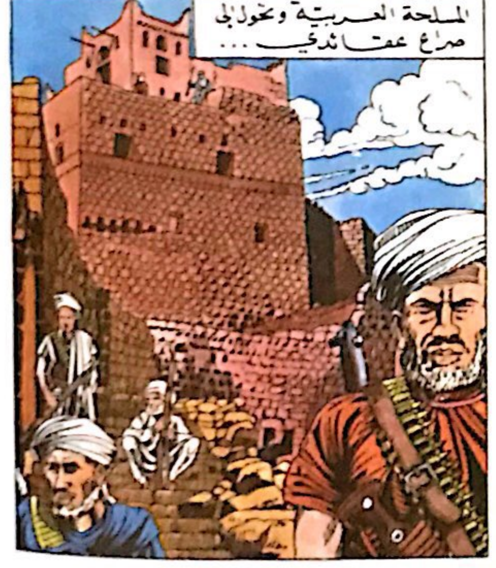




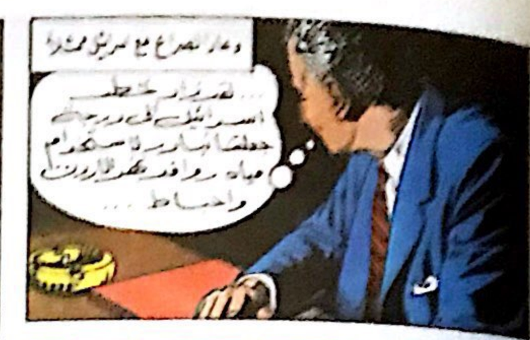


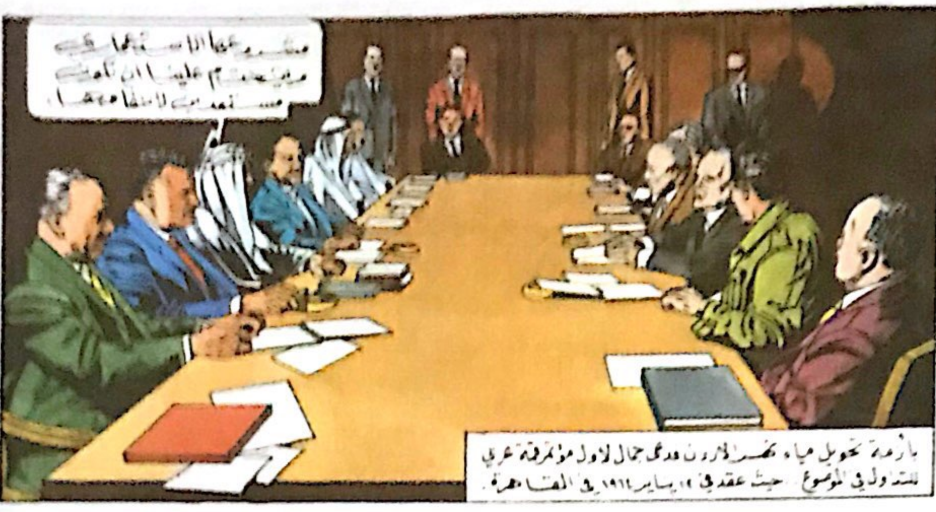




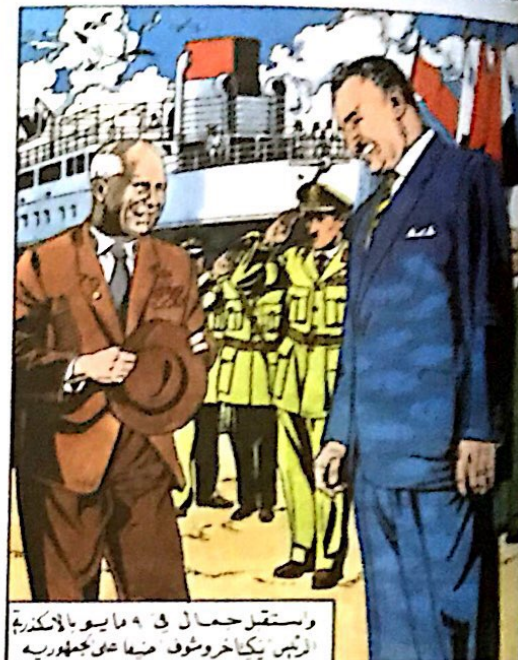






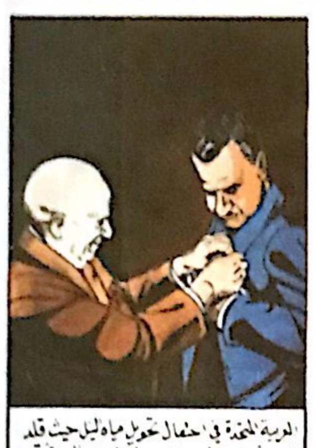


بأزمة تحويل مياه نهر الأردن ودعى جمال لأول مؤتمر قمة عربي للتداول في الموضوع حيث عقد في ١٣ يناير ١٩٦٤ في القاهرة.



واستقبل جمال في ٩ مايو بالاسكندرية الرئيس نيكيتا خروشوف ضيفا على الجمهورية

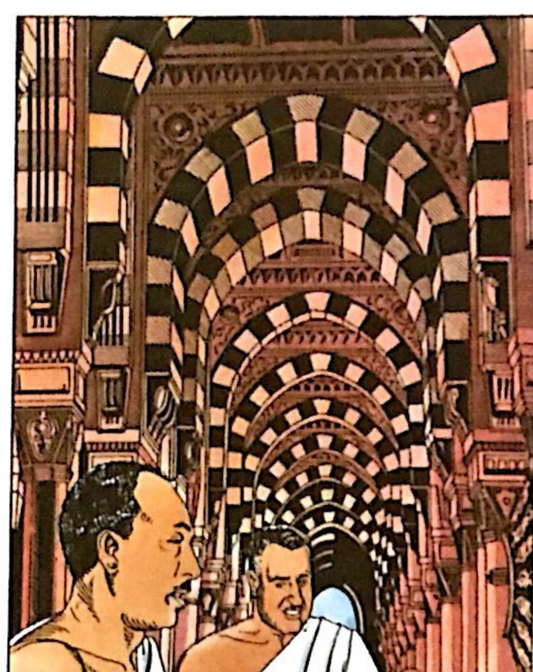


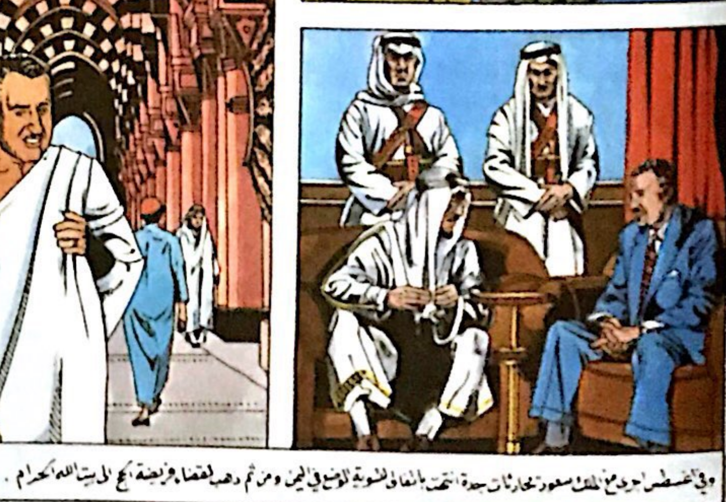


العربية المتحدة في احتفال تحويل مياه النيل حيث قلد خروشوف جمال وسام "بطل الاتحاد السوفيتي"

٢٤ مارس ١٩٦٥ أعيد انتخاب جمال عبدالناصر رئيسا للجمهورية وقام بسلسلة زيارات للاتحاد السوفيتي وبوغسلافيا ومراكش وغانا ومالي وغينيا وعاد للقاهرة يستقبل في يونيو الزعيم الصيني "شوان لاي"

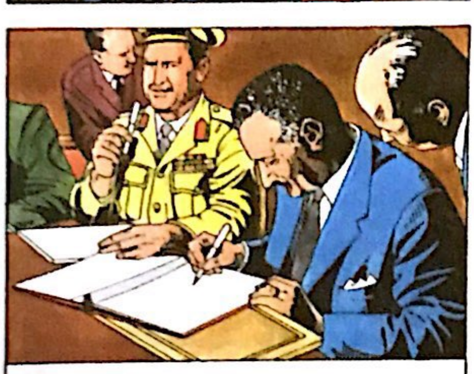






وفي أغسطس اجتمع مع الملك سعود لمحادثات جدة انتهت باتفاق لتسوية الوضع في اليمن ومن ثم ذهب لقضاء فريضة الحج الى بيت الله الحرام.

وخلال عام ١٩٦٦ اعتكف جمال بشؤون الجمهورية العربية المتحدة وروابطها بالعالم العربي اذ تدهورت العلاقات من جديد مع السعودية



بينما تحسنت العلاقات مع الجزائر وأدى التقارب مع سورية الى عقد معاهدة دفاع مشترك ...

ابريل ١٩٦٧ ... الشرق الاوسط مهددة ... الجمهورية العربية المتحدة تشعر بالخطر
المحدق بها. والاتحاد الاشتراكي يحلل الاحداث ... انقلاب اليونان هو
بداية المد الامريكي في الشرق الاوسط فهم سيقلبون نظام قبرص ويضربون
سورية حتى يتوصلوا لقطع نظام الناصر وقطع ... وهي غايتهم القصوى

... ان العمل الفدائي هو الطليعة الاولى للحرب الشعبية لتحرير فلسطين ... كلنا فدائيون وسورية هي القاعدة الثابتة للعمل الفدائي.

وفي ١٠ ابـ ـريل هاجمت الطائرات الاسرائيلية دمشق فتصدى لها سـ ـلاح الجو السوري في معركة اسفرت عن سقوط عدة طائرات ...

وفي خلال ابريل تضاعف العمل الفدائي منطلقا من سورية ضد الاحتلال الاسرائيلي

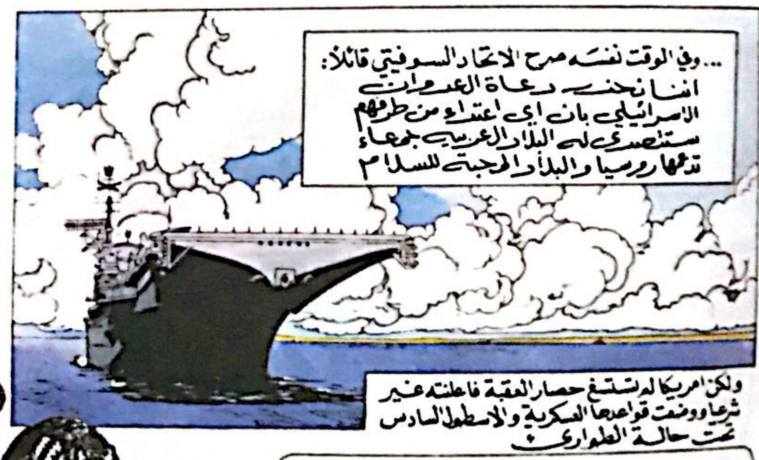










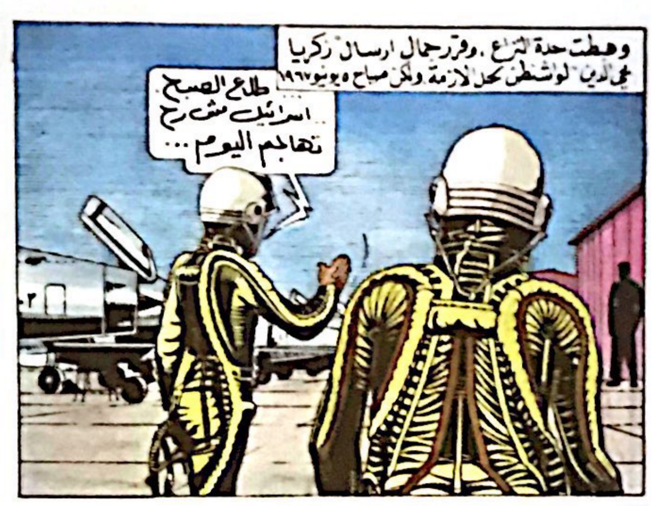


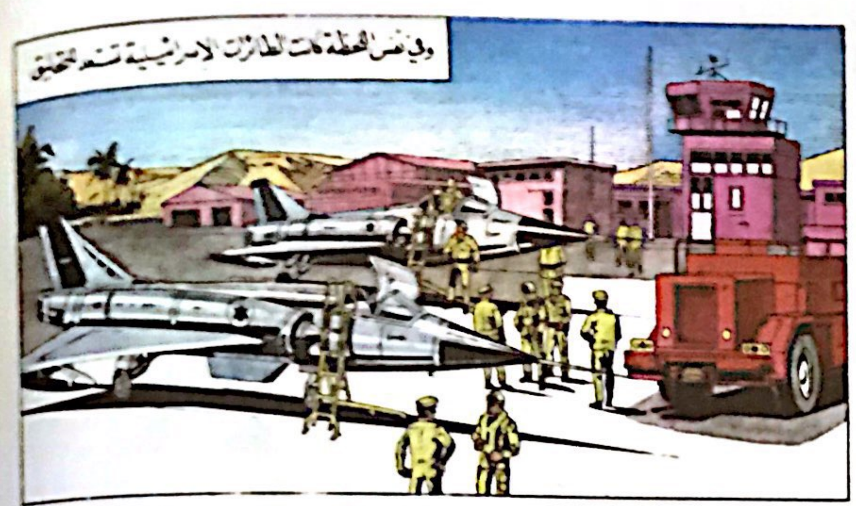


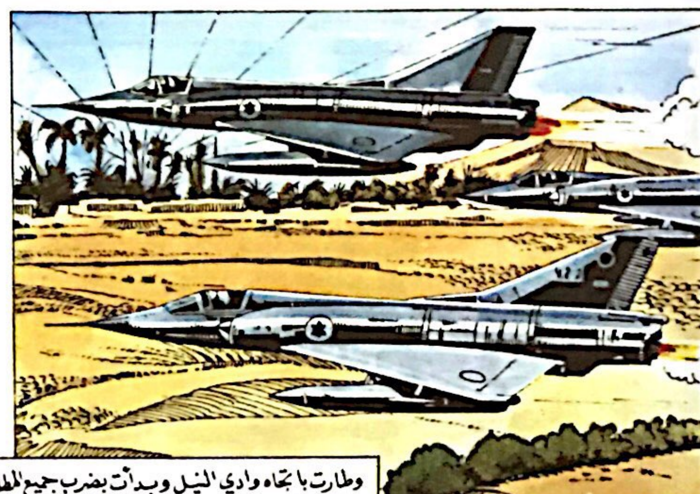
... نحن على استعداد لاعادة تنشيط لجنة الهدنة المشتركة ولقد اوعزت ليوثانت بذلك ... الامة العربية لا تنتزم الحرب وكل ما اتخذناه من اجراءات غايتها ردع اسرائيل عن اعتدائها ..!

٣٠ مايو حضر الملك حسين الى القاهرة فجأة ...



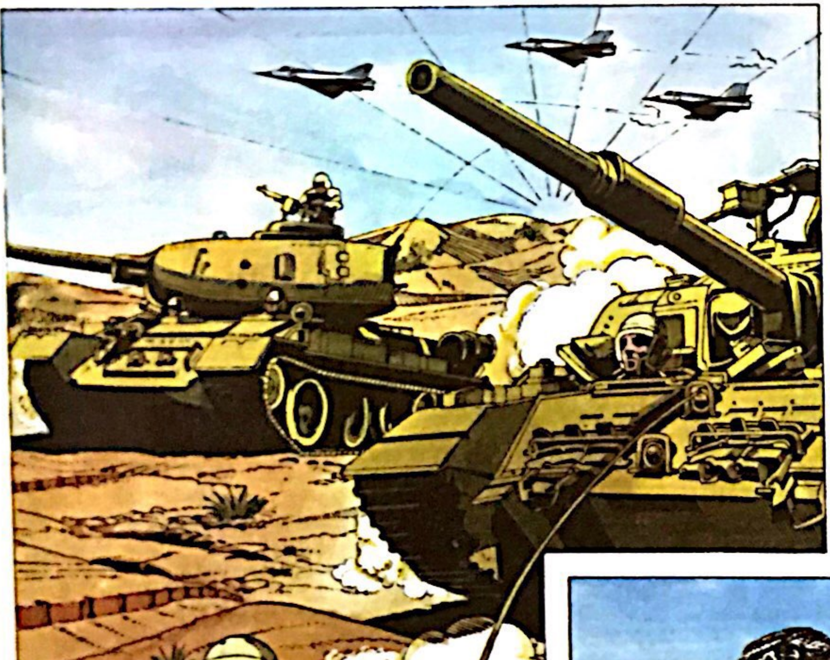

وهبطت حدة النزاع ، وقرر جمال ارسال زكريا
محي الدين لواشنطن لحل الازمة ولكن صباح ٥ يونيو ١٩٦٧
طلع الصبح... اسرائيل مش رح تهاجم اليوم...

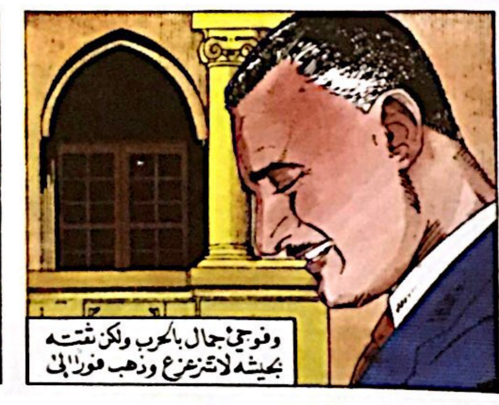

وفي نفس اللحظة كانت الطائرات الاسرائيلية تستعد للتحليق


وطارت باتجاه وادي النيل وبدأت بضرب جميع المطارات المصرية..



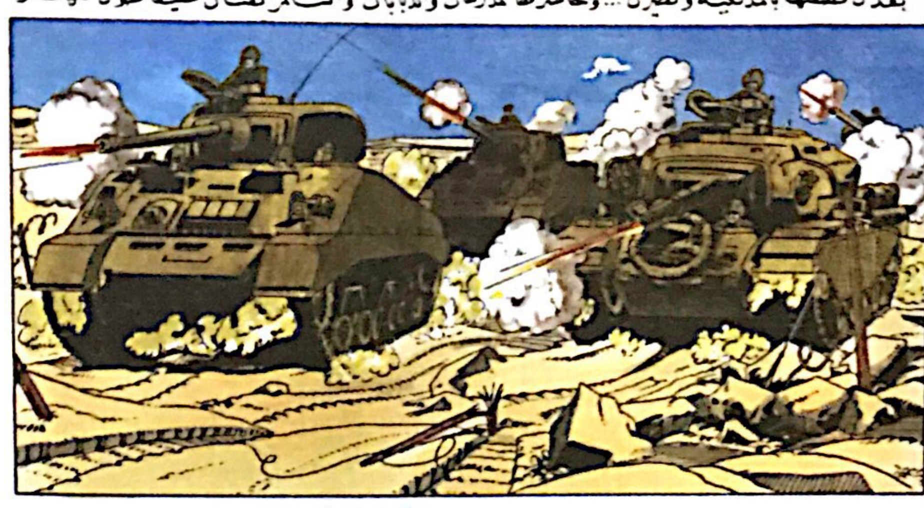

بينما كان الطيارون المصريون يستريحون من عناء الدوريات الليلية
الطائرات

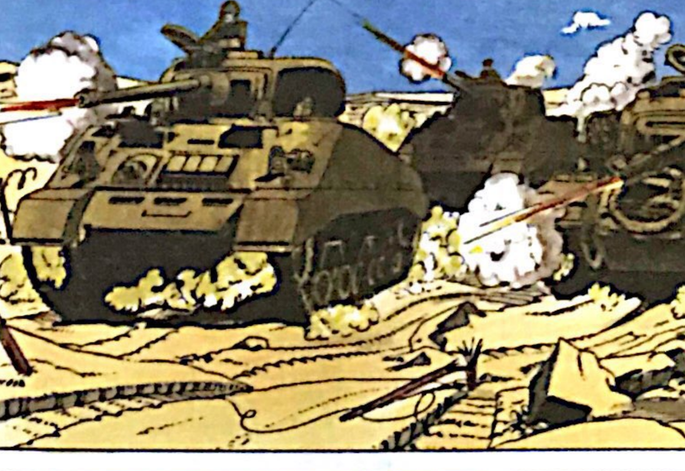



وفوجئ جمال بالحرب ولكن ثقته
بجيشه لاتتزعزع وذهب فورا الى

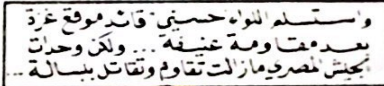

القيادة العامة يتابع العمليات الحربية ولكنهم اخفوا عنه
خبر تدمير معظم سلاح الطيران خلال الساعات الاولى من الحرب


وتابع الطيران الاسرائيلي هجومه بقصف الحشود العسكرية في سيناء ...
وظهور رد الفعل العالمي ... فاذان الاتحاد السوفيتي اسرائيل وحملها مسؤولية عدوانها ... ولكن الجمهورية العربية كانت أحوج إلى الطيران من التصريحات والاقاويل وخاصة في تلك المرحلة الدقيقة والتي تهدد وجودها بالخطر.
والاتحاد السوفيتي !!! لقد أجمعت تقارير المخابرات الامريكية والاسرائلية على عدم تدخل روسيا في القتال ولم يبق امام اسرائيل اي رادع دولي ...
ولم تفاجئ الحرب امريكا ورئيسها "جونسون" لقد خدعوا عبد الناصر حينما وعدوه بمنع قيام الحرب حتى انتهاء مباحثات واشنطن التي دعوه إليها يمثله فيها "زكريا محي الدين" ....
يجب ان نقنع روسيا بعدم التدخل ...
وبدون حماية جوية اصبح الجيش المصري في سيناء معرضا ليل نهار لهجوم الطيران الاسرائيلي
مما ألحق به خسائر فادحة بالارواح والعتاد ... ولكن جمال كان يجهل الحقيقة
ومالن علمت فرنسا بالعدوان حتى صرحت :
ان فرنسا قررت ايقاف ارسال الاسلحه لدول منطقة القتال
والجيش الاسرائيلي يزحف إلى أمام !!!





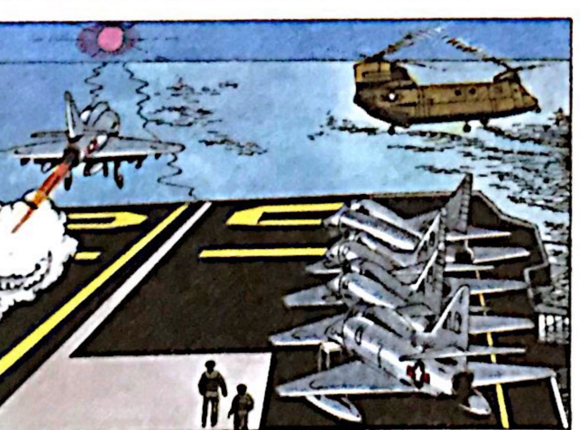
اخيراً دخل الجيش الاسرائيلي غزة واضطر
لقتال الشوارع امام ضراوة المقاومة ودفاعها العنيف

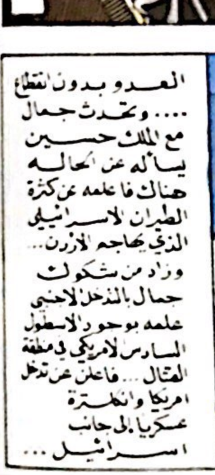




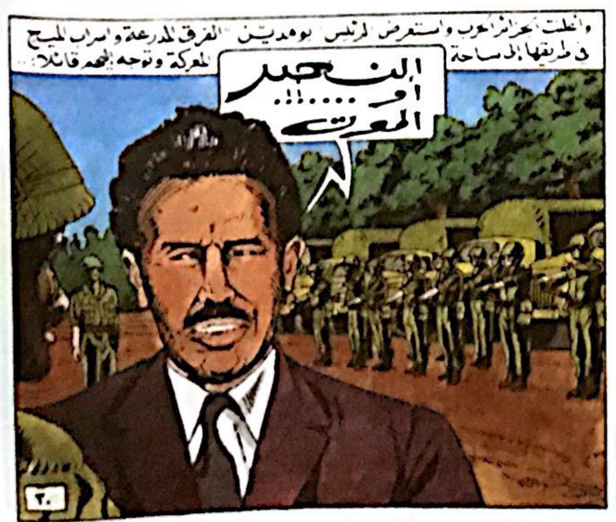












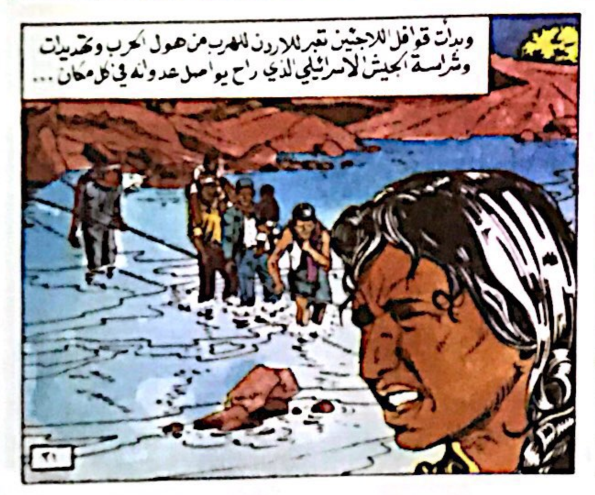




وطوقت القوات الاسرائيلية القدس وبدأت مع الحرس الوطني الاردني معركة دامية استمرت خلال يومين اشترك فيها الفلسطينيون مدافعين عن كل بيت واستشهدوا ابطالا لامشرفين ...

القدس



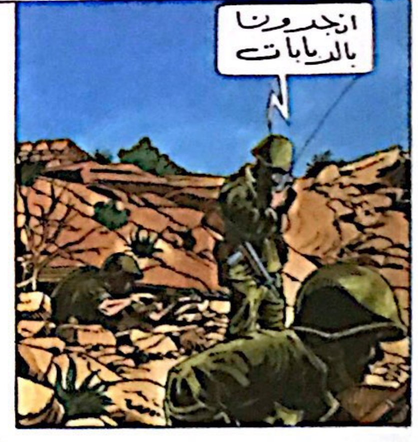


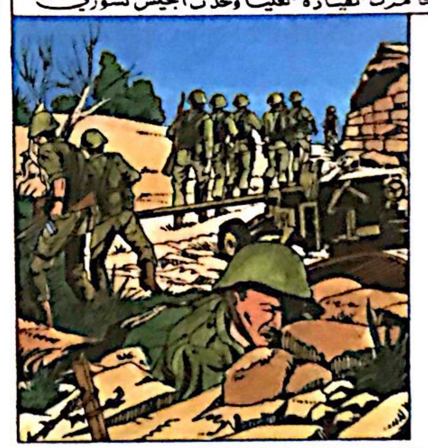


واجتازت وحدات الجيش خطوط الهدنه وبدأت بمهاجمة المستعمرات والحشود الاسرائيلية طوال نهار ٧ يونيو بالرغم من ضربات الطيران الاسرائيلي .... وفي عشية ٨ يونيو قبلت الجمهورية العربية السورية بوقف اطلاق النار وكان جيشها وقواتها بشكل عام لاتزال سليمة ..... !!!..



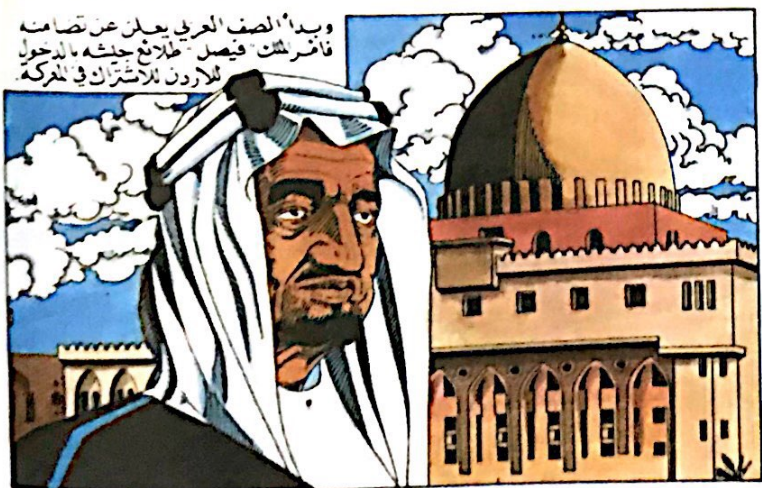
فشنت وحدات الجيش السوري هجوما معاكسا لصد العدو واستنجدت بسلاح المدرعات الذي كان بدوره فريسة سهلة للطيران الاسرائيلي . فأمرت القيادة العليا وحدات الجيش السوري

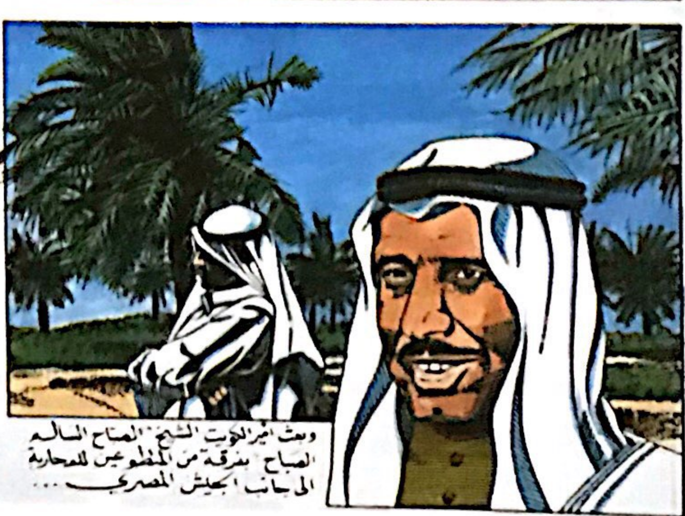




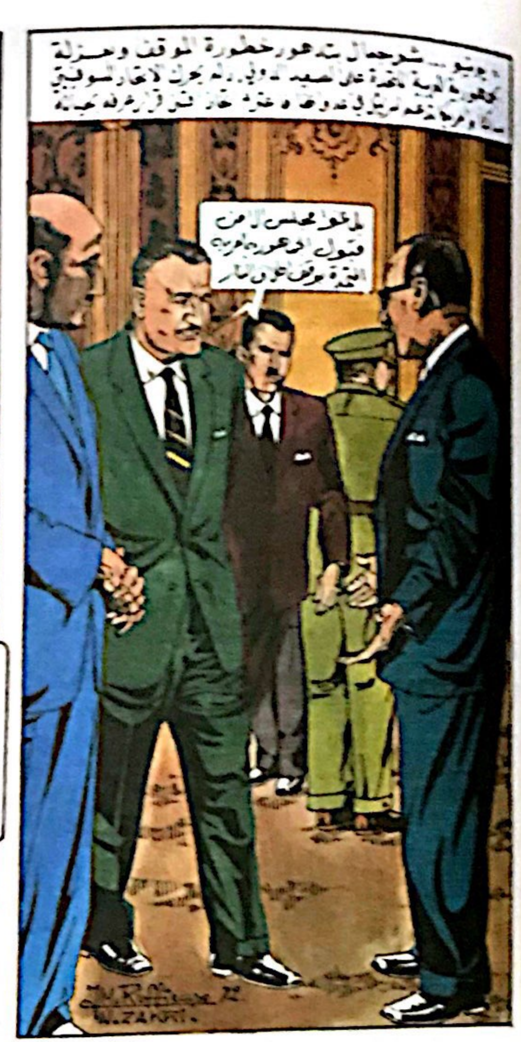


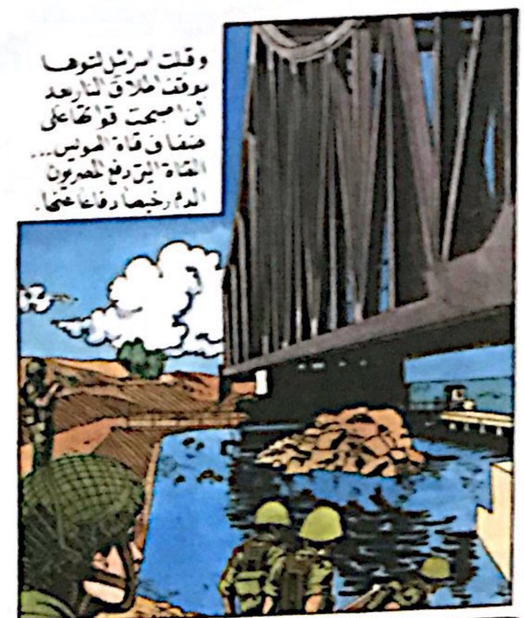


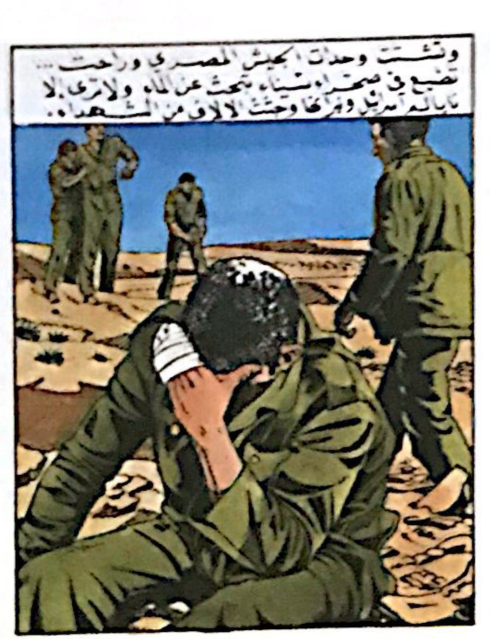












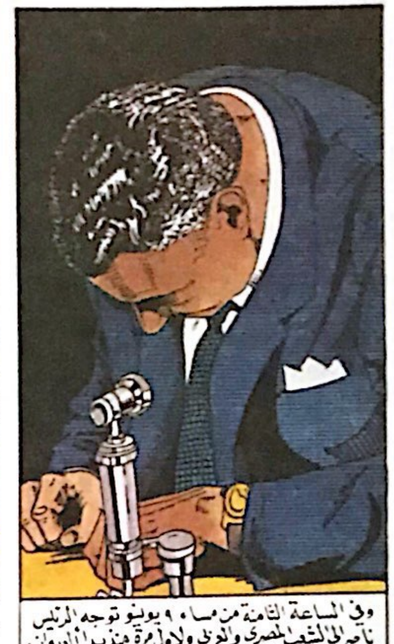
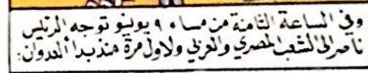


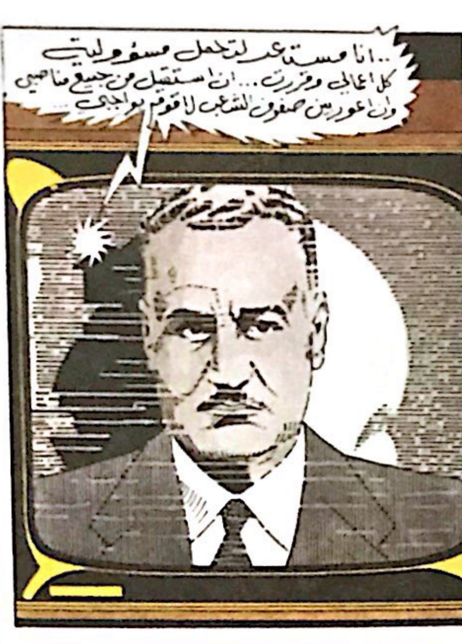
وتناهت الى مسامع جمال أنباء النقمة والاستياء الشعبي والنقد اللاذع
الموجه اليه ... وزاد من ألمه تنصل كل مسؤول عن
وليته..

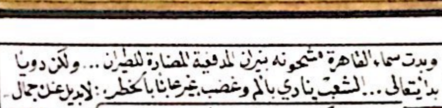
لازم نغير الخط
ونتفاهم مع أمريكا

انا قبلت بوقف
اطلاق النار...
لكن مش ممكن
اقبل بالاستسلام
...

ان كان زكريا محي الدين
بيعتقد بوجود امكانية
تفاهم انا حترك له مكاني
... ربنا يكون بعونه...



وفي الساعة الثامنة من مساء ٩ يونيو توجه الرئيس ناصر الى الشعب المصري والعربي ولاول مرة منذ بدا العدوان:

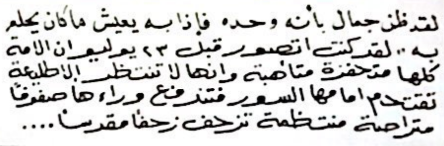


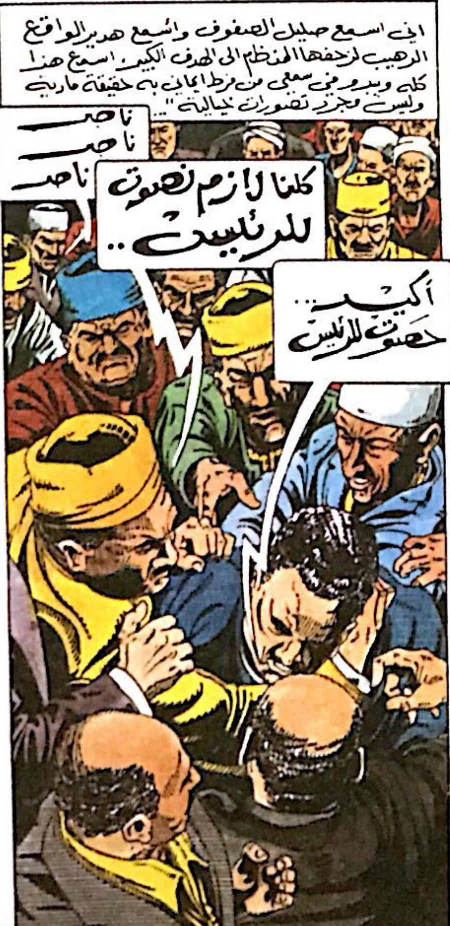

وبدت سماء القاهرة مشحونه بنيران المدفعية المضادة للطيران... ولكن دويا بدأ يتعالى... الشعب ينادي بالم وغضب يغرعانا بالخطر: لابديل عن جمال.



لا تتركنا يا ناصر أعطينا سلاح لنقاتل
لا رجعية... ولا استعمار لا استرليني... ولا دولار
ناصر ناصر ناصر...




لقد ظن جمال بأنه وحده فاذا به يعيش ماكان يحلم به: "لقد كنت اتصور قبل ٢٣ يوليو ان الامة كلها متحفزة متأهبة وانها لا تنتظر الا الطليعة تقتحم امامها السور فتندفع وراءها صفوفاً متراصة منتظمة تزحف زحفاً مقدساً...

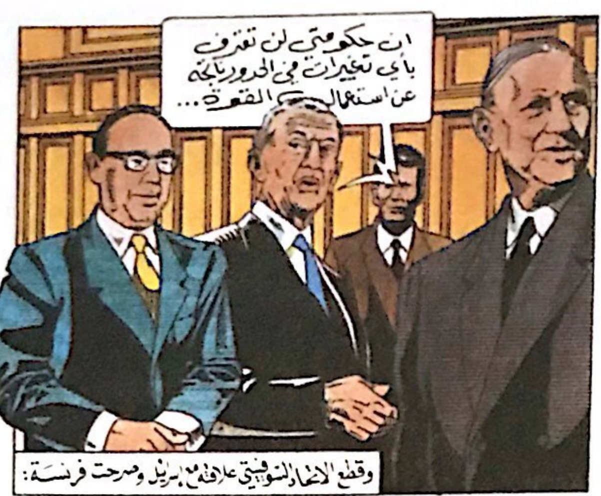




... جاءته هذه الامة بصفوفها بحديرها من كل مكان ونزل الشعب العربي والمصري الى الشوارع واصبحت القاهرة بحراً متلاحماً من الناس اتجهت امواجه لمجلس الامة وبدار الرئيس ... وطوال ليل ٩ ونهار ١٠ يونيو لم تنقطع صرخات الشعب تطالب جمال بالعدول عن استقالته


لقد قررت ان ابقى في مركزي حتى يريد الشعب ان اكون الى ان تزول كل اثار العدوان
وطوعا لارادة الشعب وقف انور السادات في العاشر من يونيو امام مجلس الامة يعلن عدول جمال عبد الناصر عن استقالته




ان حكومتي لن تعترف باي تغيرات في الحدود ناتجة عن استعمال القوة...
وقطع الاتحاد السوفيتي علاقته مع اسرائيل وصرحت فرنسة:



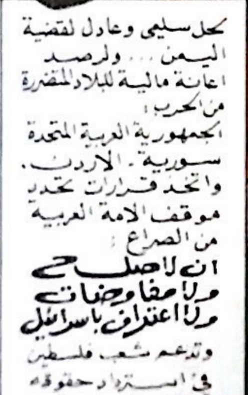

قررت ان اقوم بمهام رئاسة الوزارة والاتحاد الاشتراكي العربي
وبعد اربعة ايام ...


هدفنا هو تعزيز الجيش ... اعطيك مطلق الحرية في زيارة جميع الوحدات وانتظر منك تقريرا مفصلا وواضحا للعمل.
وفي ٢١ يونيو استقبل جمال المارشال زاخاروف رئيس اركان الجيش الروسي


وبدات القيادة العامة للقوات المسلحة باستلام المعدات الحربية في الوقت الذي بدء فيه اعادة بناء الجيش.
وتمادت في ٢٩ يونيو اسرائيل في عدوانها على الوطن العربي فاعلنت ضمها للقدس مما اثار احتجاج الدول الكبرى ونقمة العالم العربي والاسلامي..

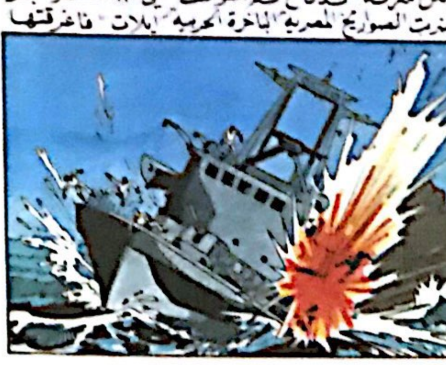

وفي ٢٢ يوليو العيد الخامس عشر للثورة:
... لقد كان موقف شعبنا يوم ٩ و ١٠ يونيو اكثر مما استحق ولكنه بالنسبة لي كان يمثل معاني اخرى ... معنى استمرار النضال الشعبي ... ومعنى استعداد الشعب لكل التكاليف والتضحيات ... ومعنى التصميم على المقاومة


وفي ٢٩ اغسطس عقد في الخرطوم مؤتمر القمة العربي ... وكان من اولى نتائجه هو التوصل


لحل سلمي وعادل لقضية اليمن ... ولرصد اعانة مالية للبلاد المتضررة من الحرب:
الجمهورية العربية المتحدة
سورية - الاردن.
واتخذ قرارات تحدد موقف الامة العربية من الصراع:
ان لا صلح ولا مفاوضات ولا اعتراف باسرائيل
وتدعم شعب فلسطين في استرداد حقوقه وبلاده السليبة ...



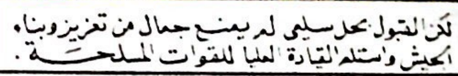


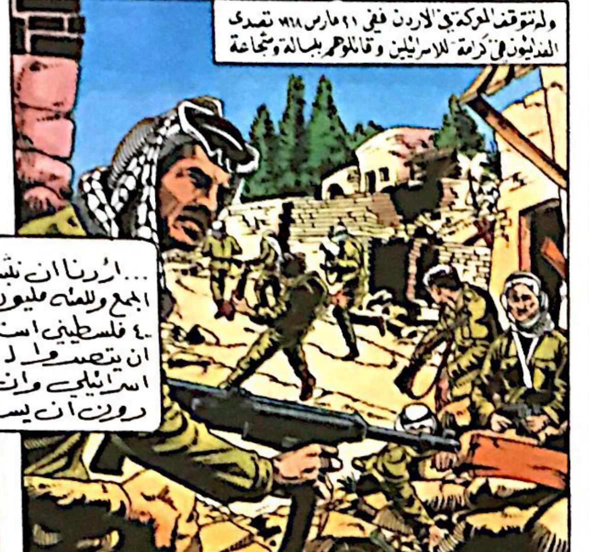




واتخذ مجلس الأمن في ٢٢ نوفمبر قرار حل النزاع يتضمن:
آ - انسحاب اسرائيل من الأراضي المحتلة.
ب - انهاء حالة الحرب والاعتراف بسيادة كل دولة.
ح - ضمان حرية الملاحة وايجاد حل عادل لقضية اللاجئين
وكلف السكرتير العام بتعيين ممثلاً خاصاً للاتصال بالدول المعنية...



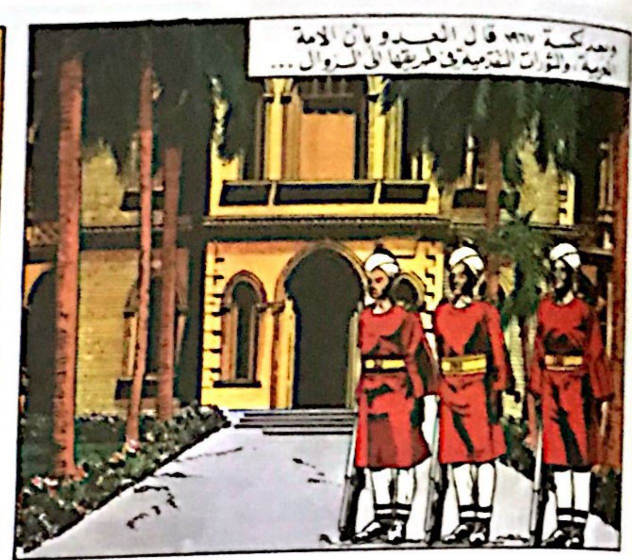

لكن القبول بحل سلمي لم يمنع جمال من تعزيز وبناء الجيش واستلم القيادة العليا للقوات المسلحة.















وأعلن جمال في ٢٣ يوليو ١٩٦٩ متابعة حرب الاستنزاف وإلغاء قرار وقف اطلاق النار رغم استمرار غارات العمق على مصر







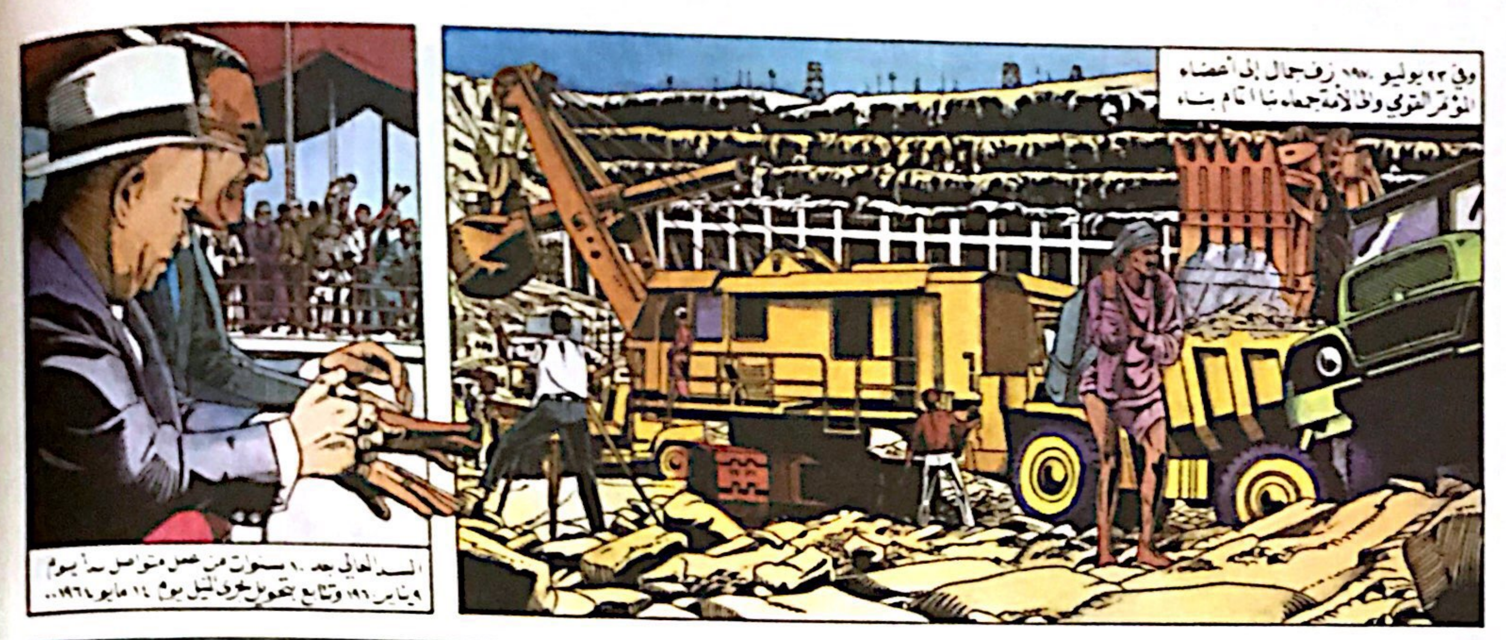


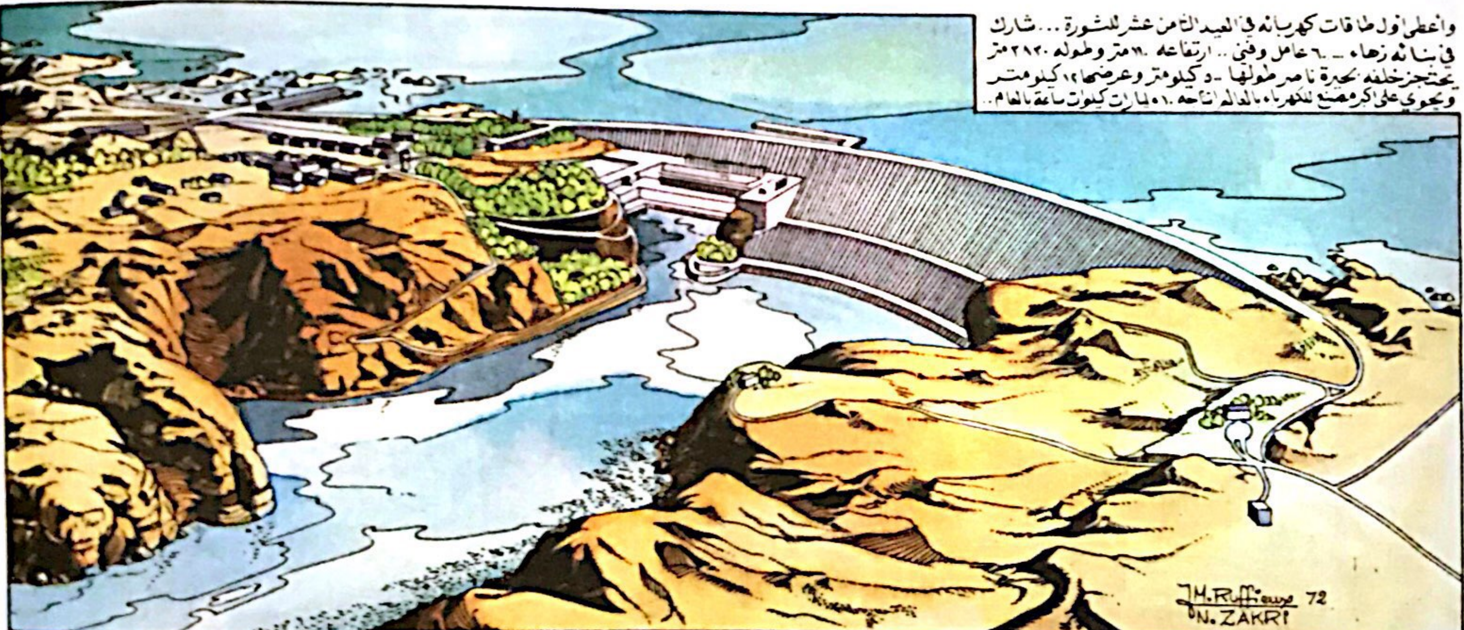


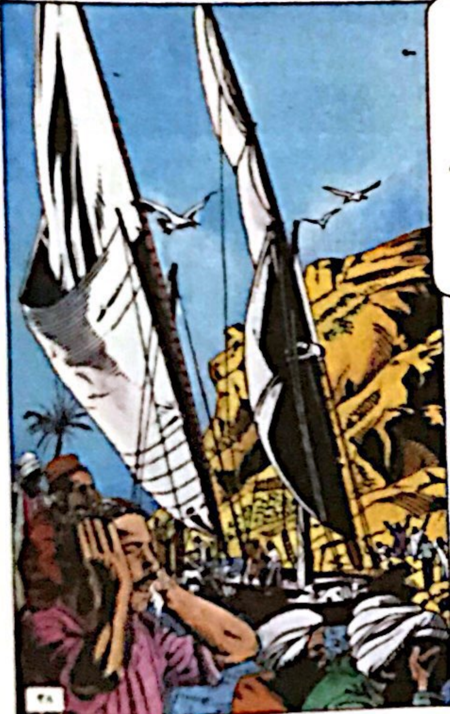


... تتضمن اقتراحات روجرز على :
١- وقف اطلاق النار لفترة ثلاث اشهر واعادة السفير يارنج الى استئناف عمله
٢- تنفيذ قرار مجلس الامن عام ١٩٦٧ كليا
٣- انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي المحتلة ...

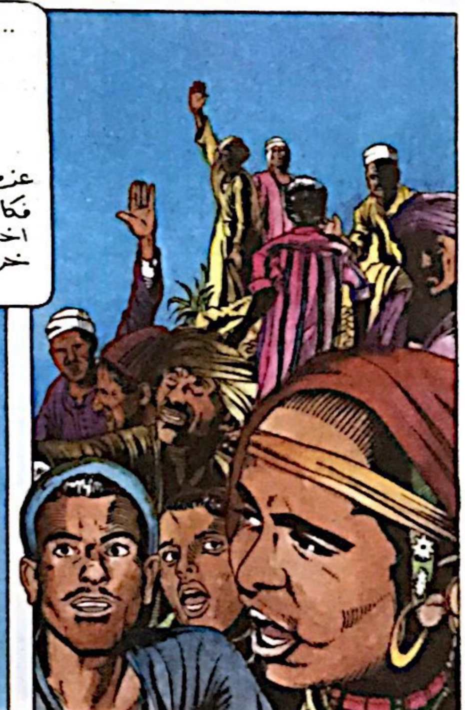
وتوجه جمال في العيد الثامن عشر للثورة الى المؤتمر القومي العام للاتحاد الاشتراكي العربي


وفي ٢٣ يوليو ١٩٧٠ زف جمال إلى أعضاء المؤتمر القومي وإلى الأمة جمعاء نبأ إتمام بناء
السد العالي بعد ١٠ سنوات من عمل متواصل بدأ يوم ٩ يناير ١٩٦٠ وتتابع بتحويل مجرى النيل يوم ١٤ مايو ١٩٦٤..

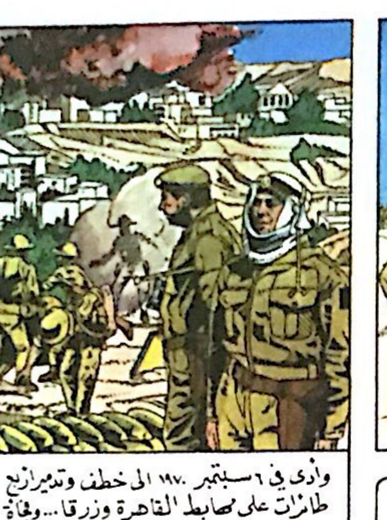

وأعطى أول طاقات كهربائية في العيد الثامن عشر للثورة.. شارك في بنائه زهاء ٦٠ عامل وفني.. ارتفاعه ١١٠ متر وطوله ٣٨٢٠ متر تحتجز خلفه بحيرة ناصر طولها ٥٠٠ كيلومتر وعرضها ١٢ كيلومتر ويحوي على أكبر مصنع للكهرباء بالعالم انتاجه ١٠٫٥ مليارات كيلووات ساعة بالعام..
J.M. Ruffieux 72
N. ZAKRI

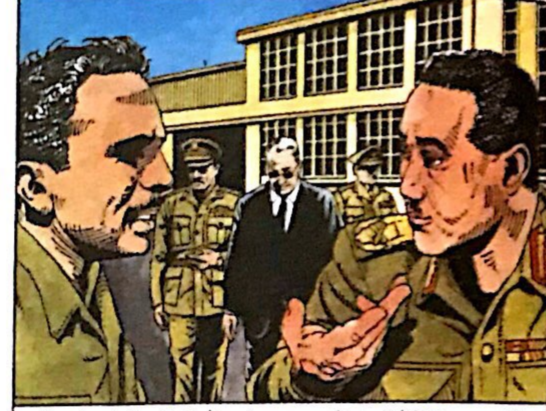


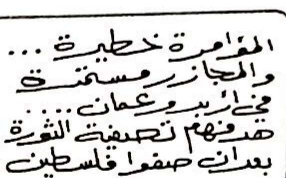

...ان التصميم على بناء السد عام ١٩٥٦
أطلق شرارة حرب وها نحن اليوم
وسط نار حرب اخرى نشهد البناء
وقد اكتمل بعد كفاح عنيف ضار حاولت
فيه كل القوى أن تثني هذا الشعب عن
عزمه فما زاده إلا إصراراً وحاولت ان تصد تقدمه
فكانت النتيجة الوحيدة لذلك ان تفجرت طاقات
اخرى كامنة في اعماق هذا الشعب
خرجت بالتصميم تبني...
وخرجت بالتصميم تقاتل...



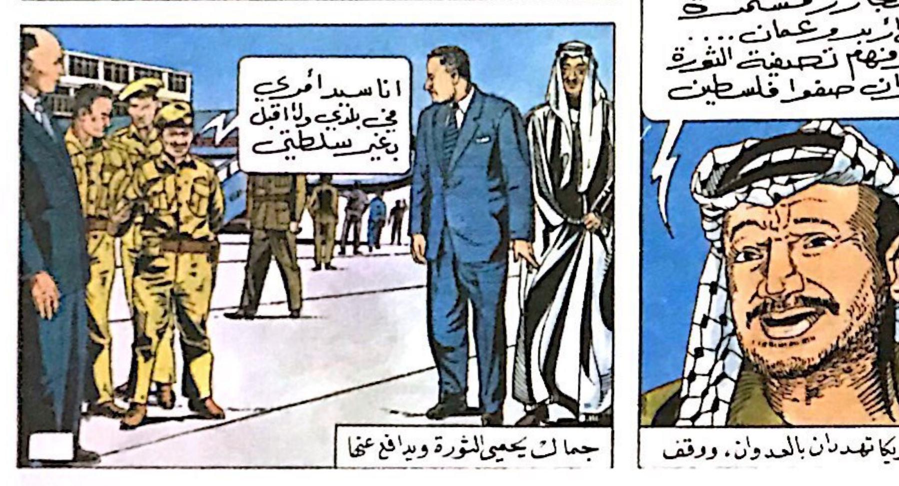

وتصاعد العمل الفدائي ضد اسرائيل واعوانها


وادى في ٦ سبتمبر ١٩٧٠ الى خطف وتدمير اربع
طائرات على مهابط القاهرة وزرقا ... وفجأة


ارتفعت حدة النزاع بين الملك حسين والمنظمات الفلسطينية
وادى في ١٧ سبتمبر الى اصطدامات داميه مالبثت ان تحولت
الى مجازر مجرمة تهدف الى تصفية العمل الفدائي في الاردن ...
وتدخلت سورية لمساندة الثورة عسكريا وراحت اسرائيل


المؤامرة خطيرة ...
والمجازر مستمرة
في اربد وعمان ....
هدفهم تصفية الثورة
بعد ان صفوا فلسطين




وامريكا تهددان بالعدوان ، ووقف
انا سيد امري
في بلدي ولا اقبل
بغير سلطتي
جمال يحمي الثورة ويدافع عنها


... هل تريدون ان
استقيل وان اقطع العلاقات
واذهب لاستريح
في بيتي ؟
انهم يريدون
ضرب الثورة وقبرها
قبل ان تصبح خطرا عليهم
وراعه اراقة الدم العربي ، فدعى
فورا الى مؤتمر قمة لوقف الاقتتال
وعقد المؤتمر في ٢٢ سبتمبر وبعث


انا منحاز مع الثورة
الفلسطينيه ولن اسمح
للاحداث بضربها
مهما كانت الظروف
بلجنة لتسويه الى عمان وتوصل
بجهد جهيد الى اقرار وقف
اطلاق النار بين الحسين


لاحول ولاقوة الا بالله
... نحن نتناقش
والناس تموت
بالمئات ....
وعرفات يوم ٢٥ سبتمبر ولم تنقطع

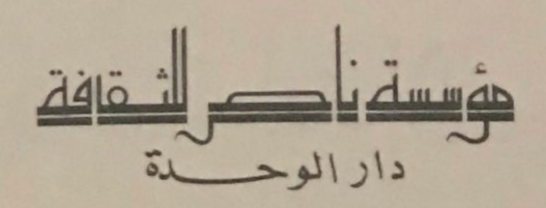

مناقشات المؤتمر حتى توصلت في ٢٧ سبتمبر الى عقد اتفاق


بـ ١٤ نقطة يحدد علاقات الثورة الفلسطينية
بالاردن ... وحقق جمال معجزة الاتفاق ...
وقد اضناه الجهد وحل به المتعب ...


فجأة..كف عن النبض قلب مصر
كف في السادسة والربع من مساء الاثنين الباكي الحزين ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ ...
بالجيش بالشعب حنكمل المشوار
يا أيتها النفس المطمئنة ◉ ارجعي الى ربك راضية مرضية ◉ فادخلي في عبادي ◉ وادخلي جنتي ◉
"صدق الله العظيم"
ستبقى خالداً... بقلوبنا وعقولنا يا أبا خالد...
عزاؤنا.. أن نواصل النضال
قالوا بان عبد الناصر قد مات
وعبد الناصر.. هو ثورة شعبه وأمله
والثورة قائمة والأمل لا يموت

سوف نظل دائماً تحت علم التحرير
سوف نظل دائماً تحت علم الاستقلال الوطني
سوف نظل دائماً تحت علم الوحدة العربية
سوف نظل دائماً تحت علم الاشتراكية
سوف نظل دائماً تحت علم عدم الانحياز
سوف نظل دائماً تحت أعلام الحرية البانية
للتقدم والسلام القائم على العدل ..
لشعبنا ولكل شعوب الأرض ...

جمال عبد الناصر


مؤسسة ناصر للثقافة
دار الوحدة